

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس

المعرض المغاربي للكتاب

الدليل الرسمي

ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵏ ⵍⵎⴰⴳⴷⴰⵢⵏ | ΗΕΥΘΟΣΘ ΟΧΟ+ΟΟ

LETTRES DU  
MAGHREB

الدليل الرسمي • الدورة الأولى

لنعبر عن الشباب،  
لنكتب الأمل

وجدة، من 21 إلى 24 شتبر 2017

Transporteur officiel









« إننا نعيش أوقاتا عصيبة ومضطربة، يتعرض فيها شبابنا، الذي تتجاذبه في نفس الوقت الأنماط المجتمعية التقليدية، ومفاهيم العولمة، لأفكار عنيفة، تسعى لإقناعه بأن كراهية الآخر تعزز هويته. وهي نفس الأفكار المتطرفة التي تفرض على المرأة أوضاعا تقلل من شأنها داخل المجتمع.

...

ونحن في المغرب، نعتز بإرث تاريخي فريد، يشكل ثمرة انفتاحنا على العالم، الذي كان بدوره، وعلى مدى قرون، عنوانا لتلاقح الثقافات، وتراكم المعرفة، وازدهار التجارة. فنسبة مواطنينا ممن يتحدثون لغة أجنبية، كالفرنسية أو الإسبانية أو الإنجليزية، تعد بمثابة ثروة حقيقية... »



تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس

المعرض المغاربي للكتاب

دلالة مغاربية  
+ΣΘΡΗΛΙΞΙ | ΝΕΥΘΟΣΘ οΧο+οΟ  
LETTRES DU  
MAGHREB

الدليل الرسمي • الدورة الأولى

لنعبر عن الشباب،  
لنكتب الأمل

وجدة، من 21 إلى 24 شتنبر 2017

Transporteur officiel  
الخطوط الملكية المغربية  
royal air maroc

vivre  
les  
cultures  
INSTITUT  
FRANÇAIS

المملكة المغربية  
وزارة الثقافة والأحياء  
معرض الأحياء

الجمهورية التونسية  
وزارة الثقافة والتراث  
معرض الأحياء

WILAYA DE LA RÉGION  
DE L'ORIENTAL

جهة الشرق  
«DIRÈD «MACH» ECOC  
RÉGION DE L'ORIENTAL

الاتحاد المغربي للشباب  
UNION PROFESSIONNELLE  
DES ÉTUDIANTS DU MAROC

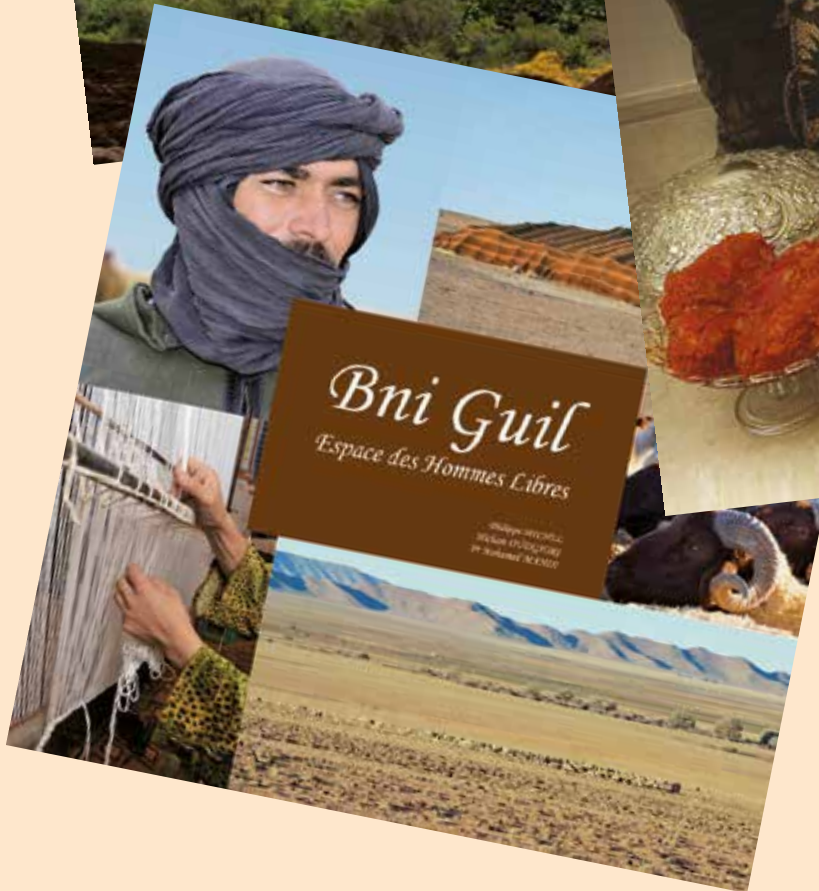
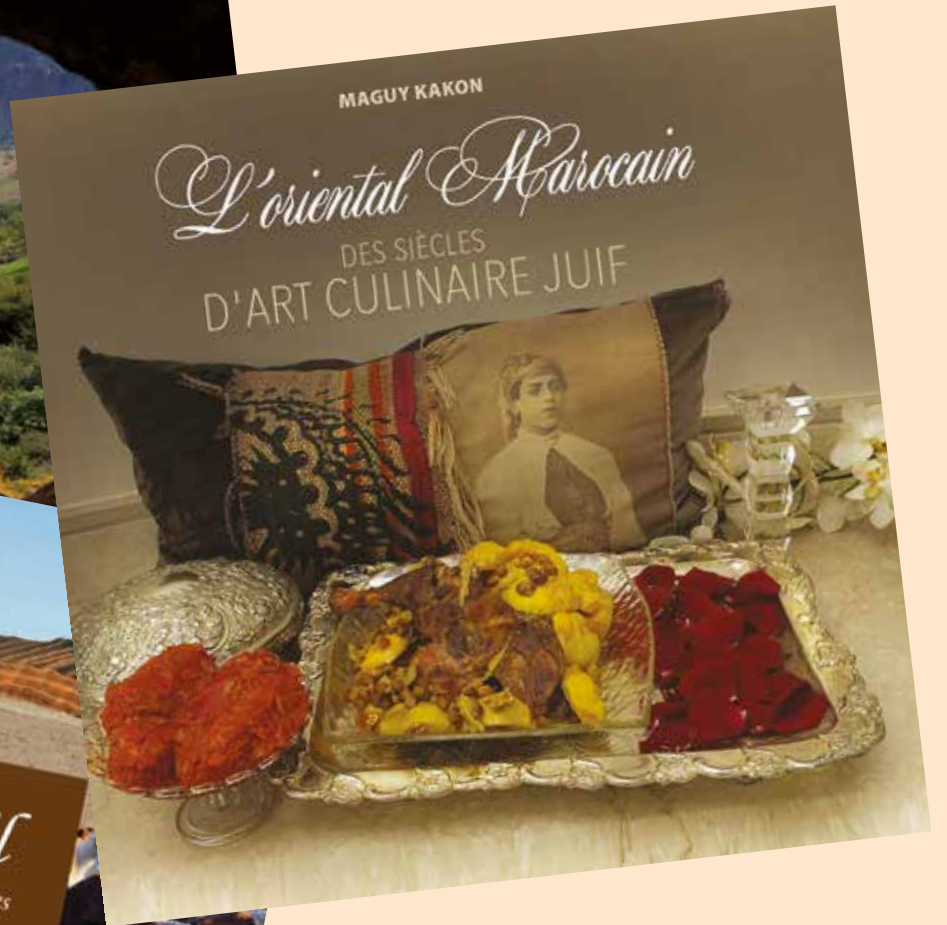
مجلس جهة الشرق  
مجلس جهة الشرق

ORIENTAL

.MA

Beaux Livres

سحر التراث  
وقناعتنا بأنه إستثنائي



## الفهرس

21	معالم جهة الشرق في الوقت الراهن الثقافة تجعل قلب التنمية يخفق المغرب العربي هو أيضا مشروع ثقافي	9	إفتتاحية • محمد امباركي، رئيس المعرض
35	دليل المشارك التنظيم والتغطية الإعلامية برنامج	11	تمهيد و مقدمة • محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال • عبدالكريم بن عتيق، الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية والتعاون الدولي، المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة • عبد النبي بعيوي، رئيس مجلس جهة الشرق • معاذ الجامعي، والي جهة الشرق، عامل عمالة وجدة-انجاد • محمد بن قدور، رئيس جامعة محمد الأول بوجدة
45	شباب وطفولة موضوع «حلم مغاربي» القراءة التضامنية الإبداع الفني جائزة أدب الطفل سيرة المتدخلين	17	كلمة منخوب المعرض • كبير مصطفى عمي • حسن نجمي
55	الجائزة العالمية للرواية العربية الجائزة العالمية للرواية العربية المشاركين	19	كلمة الشركاء • جان-فرانسوا جيرو، سفير فرنسا بالمغرب • عبد القادر الرتاني، رئيس الاتحاد المهني للمنشرين بالمغرب
60	تصاميم المعرض		

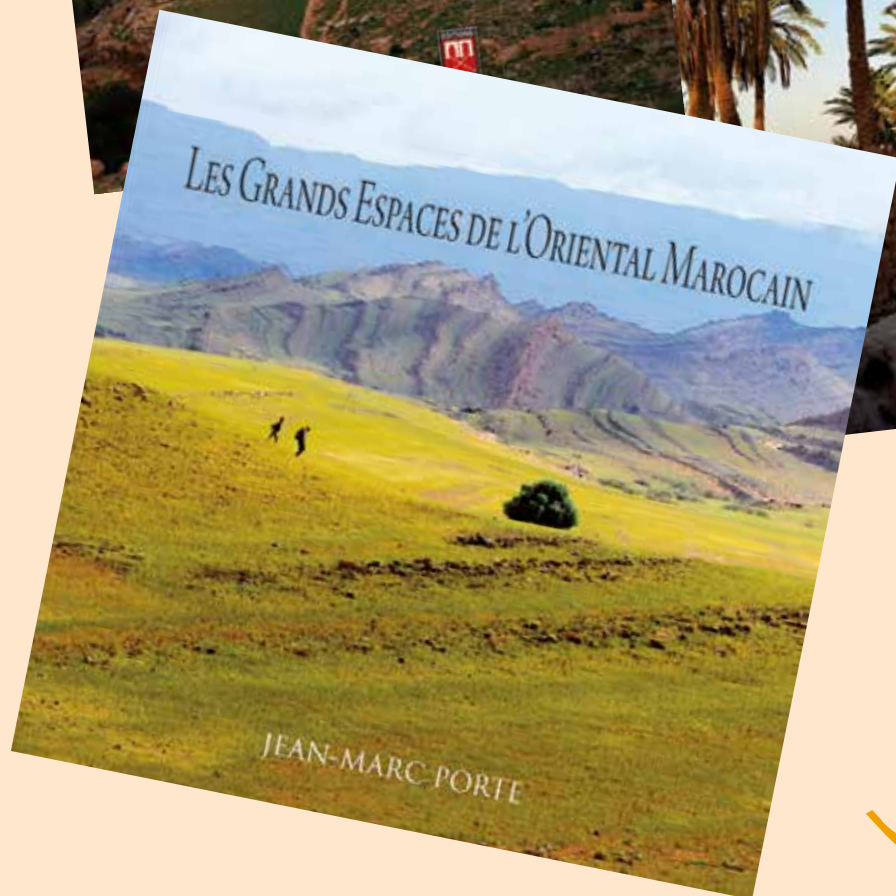
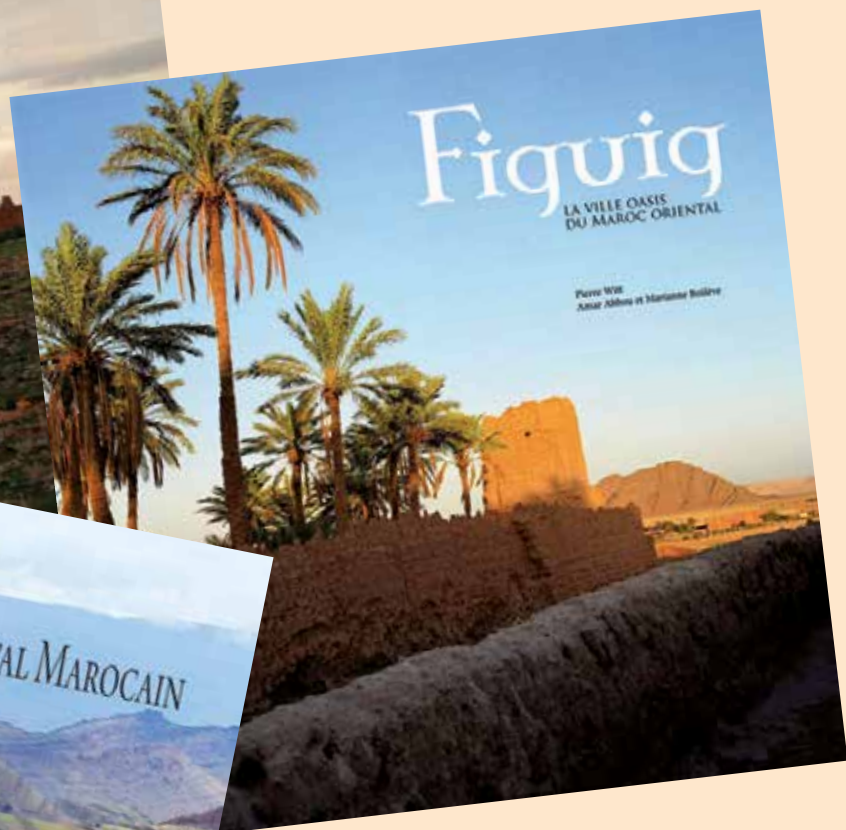


ORIENTAL

.MA

Beaux Livres

سحر التراث  
وقناعتنا بأنه إستثنائي



[www.oriental.ma](http://www.oriental.ma)



## الإحساس المشترك للمغاربة

مجالنا الثقافي، ولو مغمورا ولكن دوما معاندا، في ثقافات العالم.

فالرهان مفهوم : كما يشهد على ذلك التوافد الهائل والذي لم يسبق له مثيل، لحوالي مائتي مثقف. واستعمال هذه الكلمة ليس اعتباطيا، لأن كل واحد منا يمكنه أن يقيس خلال هذه الأيام الأربعة، الغنى الهائل لإنتاجنا الثقافي والجودة المشهود بها لكتابنا - كيف ما كان شكل كتاباتهم - كل يقتبس من مصادر تقاليدنا العريقة للإنجاز العلمي والمعرفي للمواد الثقافية. فتراتنا اللامادي غني جدا كما أكد ذلك جلالة الملك محمد السادس نصره الله، في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة عيد العرش المجيد لسنة 2014.

ومن هذا المنطق المدافع عنه دوما بكل قوة وقناعة، نشغل من أجل تثمين غنى تاريخنا المشترك. وقد تشرفنا في هذا الإطار بالرعاية الملكية السامية. وقد شهد هذا الحدث الجديد، دعما قويا لإنجاحه، كما يُثبت ذلك العدد الهام من المقدمات التمهيدية التي ننشرها هنا، والتي تعود لمؤسسات كبرى بالمملكة ولهيات جهوية وشركاء آخرين. هذه طريقة لقول إلى أي مدى يواجه المفهوم قناعات قوية. فللبناء المنجز حاليا، سنعرف قيمة المشيدين التي نتسم بها.

لنكن مسرورين بمساهمتنا جميعا في وضع هذه اللبنة الأساسية لتقوية بناء المغرب الكبير.

محمد /مباركي

رئيس المعرض آداب مغربية

المدير العام لوكالة جهة الشرق

المغرب الكبير الثقافي موجود ؛ لقد كبرنا معه. فهو يتملكنا، وينتمي «إحساسنا المشترك» كما يُعرفه أنطونيو غرامسي. هذا المغرب الكبير كان بالنسبة لنا انعكاسا طبيعيا، مصبوغا بنوع من الشعبوية. فهل سيضل على هذا الطريق لمدة أطول ؟ تطور العالم ؟ انخفاض متزايد «للإحساس المشترك» ؟ أو الظاهرتين معا ؟... حياتنا الثقافية اليوم، أصبحت مُنافسة بتأثيرات أخرى مرتكزة في أغلب الأحيان على نية الهيمنة، على وسائل قوية ؛ ظلت لعقود عديدة غربية بالأساس، وأصبحت أيضا اليوم شرقية وآسيوية أحيانا.



في النهاية، محيطنا الثقافي المغربي الغني بتنوعه، بدل أن يُصدر، كما يمكن لجودته أن تُفعله. يتراجع شيئا فشيئا. فهل يمكن أن ينتعش ؟ ربما بأشكال جديدة ؟ بطموحات متجددة ؟ في الحقل الأدبي معرض « آداب مغربية » يتبنى هذه المهمة النبيلة : إحياء المشعل ! نحن قادرون، ويتحتم علينا ذلك !

هذا المغرب الكبير الثقافي هو خيالنا المشترك، لذا أربطه بهذا المفهوم «الإحساس المشترك». فمعرض «آداب مغربية» ليس ترفُع وليد أية وجهة، ولا إرادة لتملك المشعل. بل بالعكس، طموحه يتجلى في تقاسمه وإحيائه بكل أنحاء الفضاء المغربي. كحامل مشعل مُطالب من طرف الجميع، بأن يُظهر طريق النجاح الجماعي لكل القوات المتحفزة إلى ما أبعد من هوية كل واحد، صفاته الخاصة وطموحاته الشخصية. وجهة شرق المملكة تؤكد هذا الطموح الذي يمنحها كل الشرعية الأخوية لتنظيمه والعمل بكل تواضع، على تسجيل

ORIENTAL

.MA

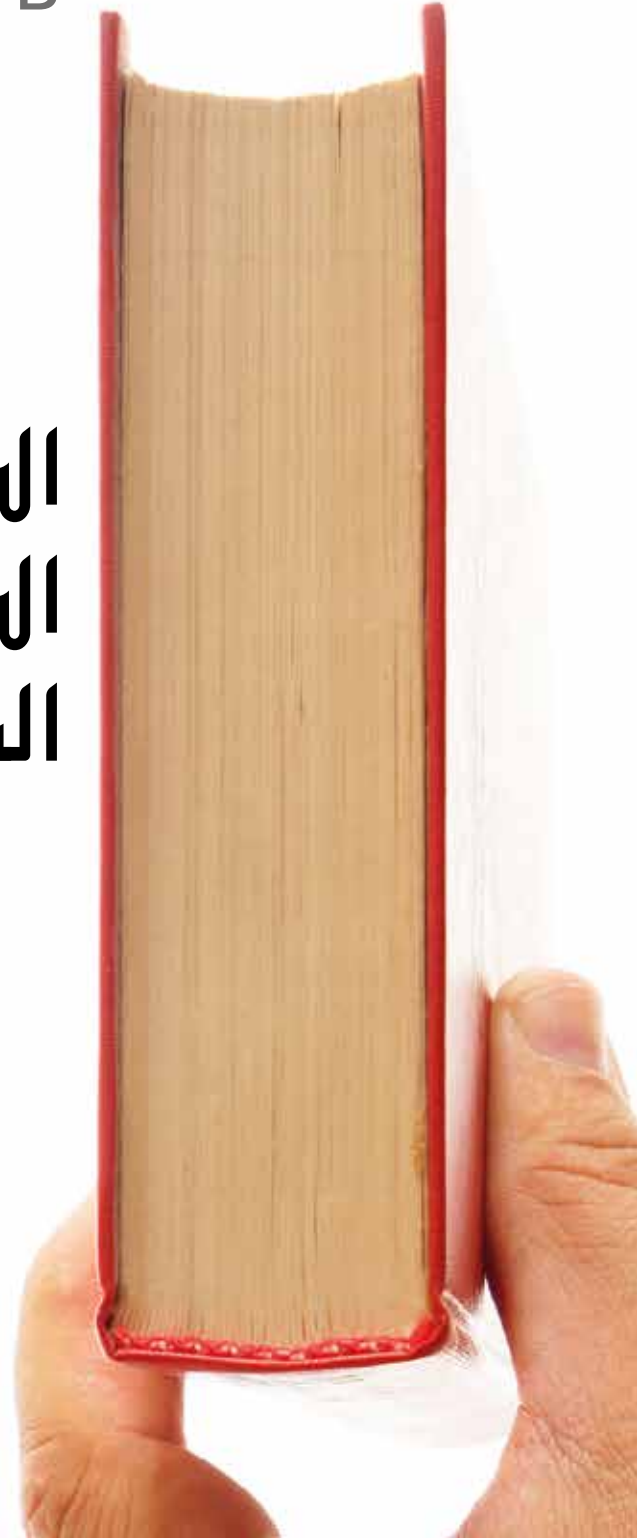
Beaux Livres

سحر التراث  
وقناعتنا بأنه إستثنائي





# المؤسسات، المشاركون في التنظيم، الشركاء



والكتابات الأمازيغية، وأدب الشباب، والقراءات القصصية والشعرية، وما تتفرع عنه هذه المحاور من موائد مستديرة ذات راهنية فكرية واجتماعية مباشرة، فضلاً عن قضايا الكتاب والنشر المشترك، وورشات الكتابة وعروض الأفلام، وصولاً إلى التكريمات الهامة المهداة إلى أسماء فكرية وإبداعية راحلة من عيار فاطمة المرينسي وأسيا جبار ومحمد أركون ومحمد عابد الجابري، كل هذه المحاور وال فقرات المبرمجة تتوخى أن تقدم هذا المعرض باعتباره فضاء حوارياً لإثراء المقاربة المتخصصة والنقاش العمومي حول قضايا تمسّ صميم المجتمعات المغاربية وتحتاج، من تمّ، إلى كلّ الإضاءات الإجرائية التي تصوغ أفق الأجوبة عنها من طرف مختلف الفاعلين في السياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع المدني والمؤسسات ذات الصلة برهان التنمية المستدامة.

وإذ أتوجه بخالص التقدير إلى مسؤولي وكالة جهة الشرق، وشركائنا العموميين والمؤسساتيين، أتمنى لهذا المعرض المتميز تحقيق أهدافه الثقافية التي هي أهدافنا معاً، في سياق المقاربة التشاركية التي تنهجها وزارة الثقافة والاتصال.

محمد الأعرج  
وزير الثقافة والاتصال

بشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال، والوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، والمؤسسات الجهوية للمغرب الشرقي، والإتحاد المهني للناشرين المغاربة والمعهد الفرنسي بالمغرب، تعطي وكالة جهة الشرق الإنطلاقة للدورة الأولى لمعرض الكتاب «آداب مغاربية» تحت شعار «لنعبر عن الشباب، لنكتب الأمل».

إنه ليُسعد وزارة الثقافة والاتصال أن تتعرّز الحركة الثقافية لجهة الشرق بهذه التظاهرة ذات البعد المغاربي والامتداد الموضوعاتي، التي تغطي جغرافيات أوسع تشمل بلدان الهجرة ومحور جنوب جنوب. كما يُسعدنا جميعاً أن تدعو هذه الدورة التدشينية السينغال الشقيق كضيف شرف، مصداقاً وتقديراً للروابط التاريخية والثقافية المتجدرة التي تجمعنا وهذا البلد الديناميكي والحكيم والمتميز ثقافياً.

ولاشك في أن البرنامج الثقافي الحافل لهذه الدورة، الموزع بتوازن على أيامها الأربعة، يؤكد على أن الرّهان من إطلاق هذا المعرض يتوجّه إلى التوقيع الثقافي على فعالية نوعية. فمحاور الشباب والهجرة، والمغرب الكبير بصيغة المؤنث، وفضاءات ما وراء الحدود، والأفق الإفريقي، والفضاء المغاربي للأفكار،



رواق الفنون مولاي الحسن للفن بوجودة

## كتابة الأمل

بشرف عظيم، تشارك الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة في الدورة الأولى للمعرض المغربي للكتاب «آداب مغربية».

ويتمحور لقاء هذا المعرض حول موضوع «لنعبّر عن الشباب، لنكتب الأمل» من أجل الاحتفاء بإحدى المكونات الرئيسية لمستقبل المغرب العربي : شبابه، أحلامه وآماله. فالوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة لها إلمام كبير بهذه الإشكالية. فهي في قلب الشباب المغربي وما أبعد من ذلك، الشباب المغربي والإفريقي الذي يتقاسم نفس التطلعات ونفس الطموحات، خاصة العيش أفضل وبكرامة، في عالم يسوده السلام والتبادل وتقاسم قيم الانفتاح والتسامح، عالم يقوي قيمتهم ليقوموا بدورهم بحمايته والدفاع عنه.

من أجل إشراك شباب مغاربة الخارج في تنمية بلادهم، قامت الوزارة بتعاون مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب بخلق «جهة ثالثة عشرة» مخصصة لاستثمارات مواطنينا من مغاربة الخارج لتمكينهم من المساهمة بدورهم في تنمية البلاد.

كما أن تسوية وضعية المهاجرين الأفارقة، تطبيقا للتعليمات السامية لجلالة الملك حفظه الله، تمثل أحد المحاور الرئيسية لإستراتيجية الوزارة لفائدة الشباب الإفريقي. فالوزارة تشتغل على تحقيق هذه الأهداف للشباب المهاجرين المقيمين ببلادنا.

وعيا منها بالرهان الذي يمثله البعد الثقافي في تقوية وإثراء روابط مغاربة العالم ووطنهم، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف وضعياتهم، وضعت الوزارة إستراتيجية تضمن تشبثهم بوطنهم وتدعم اندماجهم في بلدان الاستقبال، كما خصصت فضاء مهم للجانب الثقافي في مخططها الاستراتيجي، وفي برامجها وأنشطتها عن طريق وضع عرض ثقافي متنوع لفائدة مغاربة الخارج سواء بالمغرب أو ببلدان الاستقبال.

ذلك أن الفضاءات الثقافية التي نفتحها تدريجيا بأوروبا وبلدان أخرى مفتوحة في وجه جميع نساء ورجال الثقافة. وباهتمام كبير ننتبع انعكاسات هذا التمرکز الكبير للذكاء وحُسن الإرادة المغربية والإفريقية.

إننا نعقد أملا كبيرا على أشغال هذا المعرض، الذي سننتبع بكل شوق، نقاشات وخلاصات وتوصيات مختلف موائده المستديرة.



عبدالكريم بن عتيق  
الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية  
والتعاون الدولي،  
المكلف بالمغاربة المقيمين  
بالخارج وشؤون الهجرة

## مرحبا بالثقافة بجهة الشرق وبالقطار المغاربية في بيتها

الجهة بتثمين حصة أساسية من الإنتاج الفكري في بعده المغربي.

ولهذا السبب، فإن مجلس الجهة يدرج الثقافة ضمن أولوياته ويجعل من الإطار المغربي الأفق المشروع للتفكير والعمل لفائدة الارتقاء بالإنتاجات الفكرية، كخطوة أولى من أجل التوجه إلى العالم. وقد أصبح للجهة المتقدمة لحسن الحظ بالمغرب، سلطة القيام بالاختيارات الصحيحة. وبات هذا الأمر، بجهة الشرق، من أسس الإستراتيجية التنموية.

ستكون جهة الشرق من الآن فصاعدا وسنويا فخورة باحتضان الجائزة العالمية للرواية العربية، والتي سيتم إقامة بوادرها ابتداء من هذه الدورة من المعرض، على أمل أن يصبح منحها مرتبطا باستمرار بمعرضنا المغربي للكتاب.



ومن المهم أيضا بالنسبة للمجلس أن يسجل بأنه في هذه الدورة المخصصة للشباب، سيُكرس جزء ملموس للطفولة، مع تنشيطات ملائمة بالمناسبة، لأن البرنامج يشاطر انشغالا أساسيا للمنتخبين الجهويين الذين يدركون جيدا ضرورة العمل من أجل الأجيال القادمة.

المشاركون المدعوون هم طبعا من أصول مختلفة ومجالات اختصاصهم عديدة، ومختلفة ومتكاملة. وهم يوفرون لنا وجهة وشهرة. ومجلس جهة الشرق يتشرف باستضافتهم والترحيب بهم متمنيا لهم مقاما طيبا بجهة الشرق.

عبد النبي بعيوي  
رئيس مجلس جهة الشرق

معرض الكتاب المغربي مبادرة لوكالة جهة الشرق يحييها مجلس جهة الشرق ويدعمها بدون تحفظ. وإذا كان المجلس يقف هكذا إلى جانب المنظمين، فلأنه يدرك مباشرة، على كل المستويات، ما يمثله نقص الأفكار والعمليات المشتركة على الصعيد المغربي من سلبيات في حياة منطقتنا بالخصوص. وهذا الاستنتاج ليس فقط اقتصادي بل هو أيضا ثقافي بشكل ملحوظ.

ولأن الثقافة أيضا شق مهم من السياسة الجهوية - وهو ما تجسده الميزانية المخصصة لها - فإن المجلس يلتزم ويعمل على إدامة هذه التظاهرة.

وأخيرا، فإن المجلس يدرك بأن التنمية الاقتصادية الجهوية تمر أيضا عبر الارتقاء بالثقافة، وبمختلف أشكال التراث، وبالأنشطة الفنية، وبالإنتاجات اللامادية، الوافرة، والتاريخية عموما والغنية بشكل خاص بجهة الشرق.

ونحن نعلم أن الصورة التي تعكسها الجهة تتوقف كثيرا على ذلك وبأنها حاسمة سواء بالنسبة للمستثمرين أو بالنسبة للسياحة.

كما أننا نقدر أيضا الثروات ومناصب الشغل التي بوسع الصناعات الثقافية أن تخلقها وبالدينامية التي تنشأ من الخلق والابتكار. ولكي نقيس إبداع جهة مثل المنطقة المغربية، ينبغي إقامة تظاهرات من المستوى العالمي تضطلع وسائل الإعلام بالترويج لها.

وكما هو الحال بالنسبة للمهرجان الدولي للراي وتظاهرات جهوية أخرى والتي يقوم المجلس بدعمها، فإن معرض الكتاب المغربي سيبرز صورة وسمعة

## من المحلية إلى العالمية، الثقافة تتيح كل أنواع التنمية المثمرة

عين على القرب، وأخرى على الأفق، ولكن أي أفق؟ المنطقة المغربية تبدو لا مناص منها كواحدة، تتجاوز كل بلد مكون لها، لأنها تجمع مع التنوع، العديد من الجوانب المتقاسمة، وخاصة على الصعيد الثقافي، في نظرة بعيدة المدى، بصرف النظر عن الإكراهات الزمنية.

إن المنطقة المغربية هي الحقل الطبيعي الذي ينبغي أن تنفتح فيه الإبداعات. إنه المستوى الأول لعولمة الإنتاجات الفكرية للبلدان التي تكونها. فإذا كان هناك اقتصاد للمعرفة ينبغي بناؤه، فكيف نفكر أن لا ينطلق من هذا الأفق؟ لقد وصلت شخصيا إلى نفس الاستنتاج سواء بالدار البيضاء أو بمنطقة دكالة، حيث كانت القضايا الثقافية من أولوياتي منذ ذاك. فبالبلدان التي يشكل فيها الشباب القاعدة الأساسية، تمثل الثقافة والرياضة رافعتين للتنمية وليس مجرد فضاءات للترفيه.

إن منظمي هذه الدورة الأولى من المعرض المغربي للكتاب قد استوعبوا الأمر أيضا. بالمغرب، وهنا بجهة الشرق بالخصوص، يعتبر المشاركون بين أهلهم خلال هذا الحدث، ويسيّاهمون في جعل وجدة وجهة الشرق مركز جاذبية أدبية وثقافية لهذا النموذج المغربي الجديد الذي نطمح إليه جميعا. ونتطلع أن يشقوا سبلا جديدة للشباب لكي نجعلهم يفتخرون تماما بانتمائهم المغربي، ويمتلكون مثالا تنمويا يستند على ثقافة ذاتية مثمّنة نتشارك فيها من أجل أن تكون أقوى. وهذا الرهان يتجاوز كل واحد منا، ومن الواجب أن نعمل مجتمعين من أجله بكل حماس.

معاذ الجامعي

والي جهة الشرق، عامل عمالة وجدة-انجاد

المجال الترابي كلمة، والجهة جملة، والمنطقة المغربية باتت نصا والعالم إنجاز فني. لكن الكلمة تشكل الجملة، وهذه الأخيرة تعطي معنى للنص، الذي يسمح بدوره للقارئ باستيعاب خطاب شامل.

وهذه الصورة، الأدبية بالمناسبة، تود تكريس الفكرة التي تقول بأن التنمية تبدأ فعلا من المجالات الترابية المحلية - التي يعكس كل مكون منها ثقافة تميزه عن جيرانه - وتتواصل على المستوى الجهوي، قبل أن تنتشر في فضاءات أوسع من البلد، وقد تكون المجموعة المغربية في حالتنا أو ربما العالم عندما تستطيع إنتاجاتنا وخطاباتنا الارتقاء إلى هذا المستوى.



إن جهة الشرق جهة متميزة، وغنية بتنوعها المدهش، وبالتالي بمجالاتها الترابية المتباينة وثقافتها المختلطة. إنها مكون غاية في الأصالة ضمن جهات المملكة، وهي، في الوقت الذي تنطلق فيه الهوية المتقدمة، تؤكد على هويتها على غرار الجهات الأخرى وتتكفل بمصير تنميتها. وبالطبع، فإنها تقوم بذلك بالاستناد على ثقافتها الذاتية.

المملكة كل لا يتجزأ. ومع الجهة المتقدمة، فقد أصبحت أيضا متعددة، موحدة في إطار تعلقها الراسخ بالملكية. فتغيير لهويتنا كما ينظر إليها، وتغيير لصورتنا، هو تغيير ثقافي أولا يترجم طريقة جديدة للولوج إلى الحداثة، التي سوف تنمو فوائدها مع مرور الوقت. وهكذا دخلت التنمية في نموذج جديد حيث الأسس المتجددة تدعم المغرب، وجهاته ومجالاته الترابية. وإذا كان فكر وعمل الدولة يوليان أهمية متزايدة للمستوى الجهوي، فحينها ستطرح أيضا مسألة آفاق التنمية لأن المنمي الجيد يتوفر على النظرة المزدوجة للنملة والنسر:



وتيسير حركية وتنقل الأساتذة والباحثين وكذلك الطلبة.

منذ القدم، تعزز هذه المحاكاة المبدعة والانفتاح جودة الإنتاجات والإبداعات الفكرية.

يعتبر هذا المغرب الكبير، كما أشار إلى ذلك مؤخرًا صاحب الجلالة في خطابه السامي الموجه للأمم بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة الملك والشعب، تقاربا جهويا لا يمكن للجامعيين التابعين للدول المعنية إلا الدعوة لتحقيقه.

يشكل المنتدى المغربي للكتاب بوجدة تظاهرة ملموسة، تسعى إلى ترجمة هذه الإرادة والانتظارات.

يسهر نساء ورجال الأدب في جامعة محمد الأول والمؤلفون المنحدرون منها على أن تكون هذه الدورة الأولى نجاحا مغاربيا، وذلك بمساهماتهم كليا في الموائد

المستديرة والنقاشات التي ستواكب هذا الحدث الكبير.

محمد بن قدور  
رئيس جامعة  
محمد الأول بوجدة

لا غرابة في اتخاذ كلية الأدب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة محمد الأول بوجدة شمسا مشرقة (ونحن في الشرق) بين كتابين مفتوحين.

تم تأسيس الجامعات بالوسائل الكفيلة بتثبيت المعرفة والمحافظة عليها وتكميلها، وذلك إما بالكتب، أو من يكتب تلك الكتب ومن يقرأها. ويكمن فخر الجامعة في نشر المعرفة، ليس فقط لفائدة الطلبة.

ينشر عدد كبير من الأساتذة والباحثين كتباً علمية أو يساهمون في ذلك، ويساعد عدد كثير منهم في نشر الكتب الموجهة إلى العموم من القراء، وبعضهم الآخر، وهم قلة، يصحبون كتابا أو شعراء.

من ضمن أشهر المؤلفين اليوم نجد جامعيين سابقين من الطراز الرفيع.

من هذا المنظور، فجامعة محمد الأول معنية بالدرجة الأولى بتطوير

فكرة المغرب الكبير، والتي ربما ستقرب جامعات الدول المنضوية تحت لواء المغرب الكبير، لتسهيل التبادل فيما بينها، من أجل خلق التكامل،



## آداب مغربية

يمكنها من أن تكون من هنا ومن مكان آخر. ومن الهامش ومن المركز. من الهامش، بفعل وضعها الجغرافي. ومن المركز، لأنها كانت شاهدة على معارك جرت أمام أعينها على مر الأزمنة. هي بشكل طبيعي للغاية قنطرة بين الاختلافات الإفريقية، والعربية والبربرية. وهي مختلف عواصم المنطقة المغربية، وباقي إفريقيا. وهي، على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، تجاور أوروبا وتطل على عالم في غليان مستمر.

إنها ستكون صلة وصل رائعة.

وستمكن الكتاب من أن يصبح له وطن، وبيت يأوي إليه.

وستصبح حاضرة للكتاب. الرهانات الأساسية لوقتنا، مواضيع حارقة، تهمنا جميعا، «شباب» و«هجرة»... سوف تناقش في هذا المعرض المنفتح على عصره وعلى العالم. إن هذا المعرض لا يطمح إلى تقديم إجابات جاهزة لمشاكل العالم، ولكن المشاركة الفعلية في مسائله الواقعية الذي يمثل مصدرنا الوحيد للحياة والذي يتسبب في العديد من التمزقات أحيانا.

ونحن نحافظ بهذه الطريقة على ملكنا المشترك، هذه القرية العالمية حيث حُلم كل فرد لا حد لمداها. لذا، فكل الرجال والنساء ذوي العزيمة القوية، وبدون استثناء، هم مدعوون أو ستنتم دعوتهم لها. ولا أحد ينبغي أن يشعر أنه مبعود من هذا الجزء من الكتاب. فكلهم لديهم استعداد ليجدوا أنفسهم بـ «آداب مغربية» ليضعوا لبناتهم الصغيرة في هذا المشروع.

كبير مصطفى عمي  
مندوب المعرض

آداب من هنا ومن أماكن أخرى، آداب المنطقة المغربية هذه هي أولا وقبل كل شيء آداب للمستقبل. إن لها مجرفة، مدعومة بالروح وبإيمان لا حدود له، لبناء قنطرة أخوية مع الآخر.

مرة كل سنة، يلتقي كتاب ومفكرون من آفاق مختلفة لتبادل الرأي وللنقاش. والرغبة التي لا تستطيع إخفاء نفسها هي أن يستطيع هؤلاء الضيوف، بموهبتهم وعزيمتهم القوية، ليس فقط إعطاء المزيد من المعنى لما يكتبونه في العزلة، ولكن رسم حدود لما يوحدنا في عالم متقلب، وفي غليان وتحول مستمر، عالم يدير الظهر، أحيانا لأبسط الحقائق.

والمنطقة المغربية للفن والفكر، وهي فضاء يمثل فسيفساء من المواهب والحساسيات، ستتواجد سنويا بوجدة للاحتفاء بالاختلافات التي تشكل غنانا وللتذكير بأنها هي التي توحدنا. كتاب ومفكرون سيلتقون ليحلموا بالمبادئ الإنسانية والتحدث عن السلام، وإزالة

الحواجز التي تعوق عيشنا بصورة كاملة وفق ما يرغبه في النهاية كل واحد منا في أسارى نفسه. هم ليسوا فقط مصدر أحلام وتطلعات. سعيهم هو أداة وفي نفس الوقت سلاح. وهو موجه نحو هدف واحد. وبإمكانه أن يسهم ليس فقط في تفسير الواقع، ولكن في جعله أكثر تحملا، على حد تعبير يانكليفيتش. والحقيقية التي يتابعونها في إبداعاتهم، قد تساعد العالم على الاهتمام إلى طريقه، الطريق الذي يسمح للجميع بالعيش في احترام لكل واحد منا. إن وجدة تحتل موقعا مثاليا لاستقبال هذه اللقاءات، وللتحدث مع إخوة من كل الأطياف واستقبالهم في حضنها.

فالتاريخ والجغرافيا يتحدثان لصالحها. وقد أعطياها صورة فريدة. وهي تتوفر على الامتياز النادر الذي



## احتفاء بالكتاب المغربي

والأدب الذي قال عنه طودوروف (Todorov) «إنه في خطر» ليس تحديداً هو الذي في خطر، وإنما الإنسان، في الواقع، هو الذي في خطر وقد غدا يفقد تبعاً لأسباب الحياة والقيم التي تشده إلى المستقبل. والآداب (بإبداعها وفكرها) التي اتخذها معرض وجدة المغربي إسماعيل له هي وحدها التي تمنح القارئ معنى وجوده على الأرض، وإحساسه بكيماة الحياة، وإدراكه لمسؤولية المُقبل.

هذا معنى الرهان على الكتاب. الكتاب الذي احتفى به بورخيس كأحدى علامات الذكاء البشري. واحتفى به كافكا وريلكه وهيرمان هيسه وبُورج أوستير وألبرطو مانكويل... وجورج ستاينر الذي قال «إن اكتشاف كتاب يمكنه أن يغير الحياة».

ولا يتعلق الأمر هنا بالكتاب فقط كحدث فيزيائي أو كاختراع طلائعي (أصبحت تطارده اليوم أدوات قراءة جديدة مثل Kindle، IPAD، CD... إلخ)، وإنما الكتاب الذي يشير إلى كاتبه الخلاق الذي يعرف كيف يُشيدُ جدلية لا تخُلّ معها ثنائية الأمل واليأس، وجَهِيّ ميدالية الشرط الإنساني، ويعرف أيضاً كيف يجد معجم الحياة حتى لا تصاب اللغة البشرية المتعددة بالندرة أو بالنضوب (هناك من أصبح يؤمن بأننا نستطيع أن نتواصل في العالم كله بثلاثين أو أربعين كلمة فقط!)، بل حتى لا يختنق فكرنا من فرض فقدان الأوكسجين.

حسن نجمي  
الأمين الناطق بالعربية  
منذوب المعرض



في روايته الجميلة «الأحصنة الثلاثة» (Tre cavalli)، للإيطالي إري دي لوكا، يقول الراوي: «أقرأ الكتب المستعملة. أسندها إلى سلة الخبز وأقلب الصفحات بإصبع. تظل الصفحة ثابتة فأمضي في القراءة وأنا أمضغ. الكتب الجديدة وقحة ولا تكف صفحاتها عن الحركة. إنها تقاوم الثبات، ما يتطلب التحكم فيها لإخضاعها». ثم يشير في مكان آخر إلى «أن كل نسخة من الكتاب تملك أرواحاً متعددة».

ومع أن الكاتب يتحدث أساساً عن الكتب المستعملة والكتب الجديدة بالمعنى المادي المباشر، فإن مجرى الحكي يجعلنا نفكر في أن الكتاب الجديد كناية عن الفكر الجديد، والرؤية الجديدة؛ عن حداثة الأفق الذي يكاد يكون «وقحاً»، «لا يكف عن الحركة» و«يقاوم الثبات»!

بهذا المعنى، نلتقي في وجدة (شرق المغرب) في أول معرض مغربي للكتاب. نلتقي حول صفحات لا تقبل الجمود. نلتقي حول الكتاب الجديد، كفكرة جديدة، وبإرادة جديدة تسعى إلى أن تتخطى «كابوس التاريخ» «لتستيقظ منه»، ولتحاول رسم أفق مختلف لكتابته. فكرة الكتاب التي نلتقي حولها في المعرض المغربي الأول للكتاب، في حد ذاتها جديدة. إنها فكرة قلقة أساساً، فالكتاب المغربي الذي يظل قُطرياً بامتياز ليس أمامه سوى المعارض ليتخطى الحدود وينتقل من بلد مغربي إلى آخر. إنه كتاب يولد في عزلة، ويكتبه كاتب أو شاعر أو مفكر مفرد ليس بإمكانه أن يساعد كتابه أو ينقذ جغرافيته المعاقة بل بإمكانه فقط أن يستخلص خسارته.



المعهد الفرنسي بوجدة

إن سفارة فرنسا  
والمعهد الفرنسي  
باعتبارهما شريك  
أساسي في الملتقيات  
الأدبية الكبرى، جد  
مسورين بخلق،  
بمدينة وجدة، معرض  
«آداب مغربية».



فتشريفنا من طرف  
وكالة جهة الشرق للمساهمة في هذا الموعد الأدبي  
الكبير، دليل على طموحنا واهتمامنا المشترك بالثقافة.  
ثقافة توصل، توحد وترقي.  
ففي كل الممارسات الثقافية، نجد أن القراءة هي الأكثر  
ولوجا، وأول وأكبر مدخل للثقافة والتفكير والتنوع.  
فالمغرب الكبير غني، أكثر مما مضى، بالكتاب  
الموهوبين الذين تمت مكافئتهم بفرنسا بجوائز قيمة.  
وهو غني أيضا بناشرين ملتزمين، يتطلعون للإبداع  
والتحسيس بالكتاب والقراءة.

فاكتشاف، كما يدعوننا لذلك معرض وجدة، هذا  
المشهد الأدبي والتحريري الذي يعرف تطورا كبيرا،  
هو فهم أكثر للدينامية التي يشهدها شمال إفريقيا.  
فجمع كتاب المغرب الكبير، يعتبر مساهمة فعالة في  
الضرورة الحتمية للحوار بين مجتمعات المنطقة.  
وإني لعلني يقين بأن هذا المعرض سيصبح موعدا لا  
محيد عنه في الحياة الأدبية، خدمة لإشعاع آداب  
مغربية، ولثقافة تُصغي لعالم يتغير.

مع تحياتي الحارة لكافة شركاء هذه المبادرة الطيبة،  
ومتمنياتي الغالية لكم بأجمل الاكتشافات.

جان-فرانسوا جيرو  
سفير فرنسا بالمغرب

## مرحبا بكم في بيتكم

بحكم أننا جنينا ثمارها معا. ومن ثمة فإن قسما أساسيا من الجواب يكمن بلا شك في مقارنة وعمل عميقين على مستوى المغرب الكبير، إذ إن هذا هو الإطار الطبيعي الذي يمكن للناشرين المغاربة أن يجدوا فيه مصادر نفس جديد، لأن لهم فيه سوقا لا يحلم أي منهم بمثلها في بلده وحده، وهي سوق مفتوحة لمنشوراتهم أكثر من أي سوق أخرى في أي قارة أخرى، بفضل ما تتقاسمه شعوب المغرب الكبير من حساسيات ومرتكزات ثقافية. فكيف السبيل يا ترى إلى جعل مؤلفينا وكتابنا يحتلون

مكانة مرموقة في سوق مغربية منشأة ومنظمة، وفوق هذا وذاك كيف السبيل إلى إنشاء تلك السوق؟ هذه هي أسئلة الغد بالنسبة إلينا نحن الناشرين المغاربة وكل زملائنا المغاربة. ومعرض وجدة، آداب مغربية، لا يمكنه من ثمة إلا أن يساهم في إطالة عمر المقاربة التي تم إطلاقها. وهو يأتي في الوقت المناسب، في لحظة بالغة الأهمية يتعين علينا فيها أن نضع خارطة طريق من أجل تعاون جنوب-جنوب حقيقي، مما يشكل مرحلة

لا مناص منها للنهوض بصورة كتابنا خارج المغرب الكبير، وفتح أسواق أخرى ما زالت جنينية، مع ما نرجوه من دعم من قبل المؤسسات المعنية في بلداننا. فشكرا لكل المشاركين الذين يقاسموننا القناعة بأن النشر والكتاب بلا حدود أمر يعد من صميم العيش والتطور المشتركين.

لتساهم كتبنا في «قول الشباب»، وأقلام مغربنا الكبير في «كتابة الأمل».

والشكر الجزيل ختما لوكالة جهة الشرق ولكل المؤسسات الجهوية على هذه المبادرة الطيبة.

عبد القادر الرتتاني  
رئيس الاتحاد المهني  
للناشرين بالمغرب

نفس جديد هو ذلك الذي عرفه ميدان النشر في المغرب انطلاقا من سنة 2014، وذلك بفضل السياسة الجديدة لوزارة الثقافة، إذ جرى إشراك مختلف الجمعيات المهنية المعنية في رسم هذه السياسة، حيث كانت تلك الجمعيات طرفا في اتخاذ القرارات المتعلقة بحضور الناشرين المغاربة في مختلف معارض الكتاب عبر العالم. وقد تم تخصيص مزيد من الدعم المالي والتنظيمي لهذه الدينامية التي بدأت تؤتي ثمارها.

أخيرا، شرع المغرب في النظر إلى الثقافة باعتبارها أحد العناصر الرئيسية التي ترسم صورة أي بلد. فلاشك أن حضورا مغربيا بصفة رسمية أقوى من شأنه أن يعود على البلاد بمزيد من المنظورية في عدد من القارات، من آسيا إلى أمريكا الشمالية فأفريقيا فالبلدان العربية فأوروبا، وخصوصا مع الحضور المنتظم في معرض فرانكفورت، أهم معرض في العالم، وهو الحضور الذي بدأ يؤتي أكله. وقد كان المغرب ضيف شرف في العديد

من المعارض الكبرى، منها جنيف وداكار وأبيدجان وتونس والقاهرة وباريس منذ أشهر قليلة خلت. ويجري بذل جهود جبارة من أجل تثمين التنوع والغنى الذي يميز الإنتاج المغربي، وهو ما حقق نجاحا كبيرا ولقي إقبالا متزايدا من القراء على المستوى الدولي.

والحق أن الإنتاج المغربي حقق قفزة نوعية سواء على مستوى الكم أو الكيف، كما وجد المؤلفون والناشرون المغاربة فرصة للقاء زملائهم من مختلف الدول، حيث تم تبادل الآراء حول القطاع وإطلاق عمليات نشر مشتركة.

وانطلاقا من هنا يصبح السؤال مزدوجا: كيف السبيل إلى الذهاب أبعد من ذلك، وفي أي اتجاه؟ نقدر أيضا أننا أصبحنا اليوم نعرف حدود الإستراتيجية السابقة



# معالم : جهة الشرق، المنطقة المغاربية، النشر



## جهة الشرق في الوقت الراهن

أخرى سنة 2017) وتتميز الفتيات بشكل خاص. ومن شأن النمو الجهوي للتعليم ما قبل المدرسي أن يساهم في تعزيز تكوين الشباب. ومن هذا الواقع، تنتج بشكل طبيعي ظاهرة معروفة: هجرة النخب المكونة جيدا نحو جهات أخرى بالمغرب أو الخارج، حيث ديناميات سوق التشغيل أقوى، والعروض أكثر عددا وأقوى إغراء. فالجهة تُكون إذا موارد بشرية عديدة، ولا تستفيد منها دائما بعد ذلك، خاصة لأنها فرضت نفسها في مناطق أخرى.

وما يجوز بالنسبة لتكوين النخب يشمل أيضا مجال البحث. فسنوات من العزلة المادية التي كانت تحد أو تكبح المبادلات، عوضت بالانترنت وبوسائل وخدمات جديدة للتنقل، والمشاركة في مبادلات وتظاهرات، والانخراط بشكل فعال في شبكات مختلفة.

رغم أن الانفتاح قد بدأ منذ مدة، فإن مفكري جهة الشرق، والباحثين، والجامعيين، والفنانين أيضا، يحتفظون بآثار تلك الفترة غير البعيدة التي كانت فيها الولوجية المادية الضعيفة مواكبة لنوع من العزلة الفكرية التي كانت تلازمها. وتعطي جامعة محمد الأول لوجدة المثال، فهي تصنف ثانية في المغرب في ما يخص المحتويات المتاحة على شبكة الانترنت<sup>(2)</sup>، كما أنها تتموقع جيدا بالنسبة لحجم إنتاجها العلمي.

وتدرجيا، بدأ ينجلي، خاصة بفضل الإصدارات، الغنى الفكري لمنطقة الشرق وقوة باحثيه. إنه في الواقع اغتناء لكل المملكة.

### أرض امتزاج وأرض ثقافات

لقد تكفل التاريخ بتعليم التسامح لسكان الشرق المغربي إلى جانب تفتح فكري. وقد شكلت السيطرة على هذه المساحات الإستراتيجية دوما رهانا. وعلى مر القرون، لم تعد تحصي المعارك، وتغيرات السلطة، واستقرار إدارات أخرى، والحدود المتحركة... فكل حملة عسكرية تستقدم سكانا جدد، وتخصب الثقافة المحلية، وتلقحها

**تحتل** جهة الشرق وحدها مجموع السفوح الشرقي للمملكة. فنصف محيطها تقريبا (أي أكثر من 600 كيلومتر) يتشكل من الحدود الموصدة حاليا مع جارتها الجزائر. وبالتالي، فإن الجهة معنية بشكل خاص بالمسألة الحدودية. تساوي مساحة الجهة، التي تتجاوز 90 000 كيلومتر مربع، ثلاث مرات مساحة مملكة بلجيكا وأكثر من ضعف مساحة سويسرا. وهي تمثل أيضا أكثر من 10 مرات مساحة الجهة المتوسطية الفرنسية لكورسيكا، والتي تشكل منافسا مباشرا لجهة الشرق بالنسبة لبعض مناحي العرض السياحي.

تشتمل الجهة على مدينتين كبيرتين تتكاملان بشكل وثيق:

- وجدة، مركز وعاصمة الجهة، وهي مدينة ألفية ذات ماضي تاريخي استراتيجي؛
- الناظور، وهي حاضرة تجارية وصناعية عرفت حركة كبيرة بفضل الأنشطة المينائية والبنيات التحتية الكبرى التي أنجزت أو توجد قيد الإنجاز والمدعوة للاضطلاع بدور القاطرة للتنمية الاقتصادية بالنسبة للجهة وحتى بالنسبة لجهات أخرى.

### بعد فكري قوي وتاريخي

تحتضن المدينتان قطبا جامعيًا هاما للتدريس، والبحث يتوحد تحت تسمية جامعة محمد الأول لوجدة، ويشمل حوالي 55 000 طالبا موزعين على 6 كليات و4 مدارس للتعليم العالي. ويؤطر هذه المؤسسات قرابة 900 أستاذ باحث. وقد ارتقت هذه الأطر بجامعة محمد الأول لوجدة إلى مصاف الجامعات الأولى بالمملكة<sup>(1)</sup>.

تتوفر جهة الشرق على تقليد طويل للامتياز، جامعي ولكن أيضا مدرسي. فثانوية عمر بن عبد العزيز مثلا تتمتع بشهرة وطنية، وقد تكون بها العديد من الأطر وأصحاب القرار، المغاربة والمغاربة والأوروبيين. ويتم غالبا تسجيل أحسن النتائج بالباكالوريا بالجهة (مرة

ولا يستغرب المرء عندما يجد بوجدة مساجد، وكنائس ومعابد. ولا يفاجأ لما يعلم أن دبدو، التي كانت سابقا تحت حماية الدولة المرينية، كانت دوما تقطنها غالبية يهودية تمتهن بالخصوص تجارة منتجات القوافل القادمة من واحات الجنوب والتي كانت تتوجه إما إلى مدن أخرى مغربية أو إلى تلمسان أو ميناءي وهران والجزائر اللذان كانا يعتبران، كما الأمر بالنسبة للميلية، قاعدة للشحن في اتجاه أوروبا، خاصة بالنسبة للتوابل. واليوم يعاد بناء دبدو مما يشكل مبعث سرور كبير لسكانتها ولجاليتها اليهودية بالمغرب والعالم. لا أحد يجهل أن قبائل بني كيل كانت تدفع بقطعانها نحو التل الجزائري أو مقابله المغربي، وتتزود بنفس القدر شرقا وغربا من هضابها الشاسعة وتبيع بها دوابها الحية كما الأصواف ومنتجات تربية الماشية... غير مكرثة بالحدود التي كانت في الواقع غريبة على ثقافتها. والكل يعلم بأن الواحات، من كفايت إلى فجيج، كانت تغزل الصوف المحلي أو المقتنى من الرحل، ثم تنسج مجموعة من المنتجات، وخاصة الأغطية أو البطانيات، والتي كانت تصل إلى تمبوكتو وكاوو، وحتى إلى أصقاع أبعد.

بإسهامات نوعية. إنهم كانوا يقدمون للاستحواذ على أراضي وموارد جديدة، وتوسيع مناطق نفوذهم، وامتلاك مواقع إستراتيجية، سواء من الغرب (فاس مثلا) أو من الشرق (تلمسان خصوصا).

ومن الجنوب أيضا، كان يصعد رجال الصحراء ومن إفريقيا ما تحت الساحل. ومن الشمال، قدم فاتحون من مناطق أبعد، يرغبون في إقامة مراكز، ونقط ارتكاز عسكرية وحتى للاستقرار النهائي.

بين موجتين من الفتوحات، تأتي فترات طويلة من السلم الملائمة للانصهار، وللتيارات التجارية، مع ما يصطحبها من سكان نشيطين جدد، وكادحين متأهبين لإيجاد وتعهد منافذ بالنسبة للمنتجات الجهوية كما بالنسبة للمنتجات الواردة من بقاع أخرى والتي تعبر من هنا، وخاصة المنتجات والمواد التي تنقلها القوافل.

بالتالي فتاريخ الجهة بأكمله يدعم «طابع جهة الشرق كقطب مغاربي»، كما عبر عن ذلك صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في خطابه الملكي بوجدة سنة 2003 عندما أعطى الانطلاقة للمبادرة الملكية لتنمية الجهة الشرقية<sup>(3)</sup>.



من المغرب إلى الجزائر، تجوال تقليدي في الماضي لرعاة بني كيل



وتاويرت. وفي الواقع، أزيد من 60% من السكان يعيشون شمال خط كرسيف-تاويرت-جرادة<sup>(6)</sup>. هذا، فإن الكثافة النسبية للتمركزات الحضرية تفسر جزئياً تمركز مؤسسات التعليم العالي والمدارس والكليات، التي بإمكانها انتقاء طلبتها في مستوى معين من القرب، الشيء الذي يلمس بشكل أفضل مع التحسن الكبير لبنيات ووسائل النقل داخل الجهات وفيما بينها. في الواقع، بين المدينتين الكبيرتين، والتي تمثل أيضاً القطبين الرئيسيين للبحث والتعليم، توجد شبكة من المدن المتوسطة، ومنها مراكز الأقاليم، تربط هذا الجزء الشمالي للجهة. وفي المقابل، يتم إيواء الطلبة القادمين من الجنوب في الشمال طوال فترة دراستهم. لكن هذه الهجرة الداخلية هي واقع تاريخي، يمارس منذ مدة طويلة، مع طاقات استقبالية مناسبة تتزايد باستمرار.

قد ساهم انعدام التوازن الديمغرافي في أن واحد في تسهيل التمركز - وبالتالي تفعيل دينامية التازرات - ولكنه فرض أيضاً إكراهات في مجال التعليم العالي، والبحث، والإبداع، والحياة الفكرية، الخ. والوضعية هي نفسها بالنسبة لتجهيزات كبرى أخرى مهيكلت والتي أصبحت تتوفر عليها الجهة في مختلف الميادين، كالمركز الاستشفائي الجامعي، والفضاءات الاقتصادية الكبرى من الجيل الأخير، والموانئ والمطارات، والمحطتين الشاطئيتين، الخ.

يكمن سر النجاح في سياسة لإعداد التراب تثنى الاختيار الحكيم لمواقع إقامة التجهيزات الكبرى وبالخصوص في وسائل النقل المناسبة للتنقل فيما بينها ومع الفضاءات المخصصة للسكن، والترفيه، والوحدات الاقتصادية الصغرى المحلية، الخ. وتعمل الجهة بالضبط على أن يتم ربط هذه المجالات على الوجه الذي يخدم بشكل أمثل الصالح العام، وعلى أن تستند الاقتصادات الأضعف على الاقتصادات الأغنى ضمن صيغ تكاملية وتآزرية تثنى عن الهجرة وتبرز أن الأمل هو أولاً في المشاريع التي ينبغي إنجازها في عين المكان اعتباراً للإمكانات المتوفرة القابلة للاستغلال.

ومن محاور صراعات كبرى إلى مسارات تجارية، جلب التاريخ إلى الجهة مجموعات بشرية متكاملة بقدر ما هي متباينة، لكنها قادرة على العيش المشترك، بل وسعيدة به. وتخرق جهة الشرق على ما يبدو، من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب وبالعكس، شبكات كانت مدنها وقراها أو ما تزال تمثل مفرقا ومفصلا. وقد كانت هذه الشبكة التاريخية تسهل التبادل وحتى الزيجات بين أناس مختلفين عندما كان الأمر يتعلق بإبرام سلم بين مجموعات متجاورة أو متشابهة. وهكذا وعلى سبيل المثال، نرى أشكالا بربرية تظهر في زراحي عربية لبني كيل...

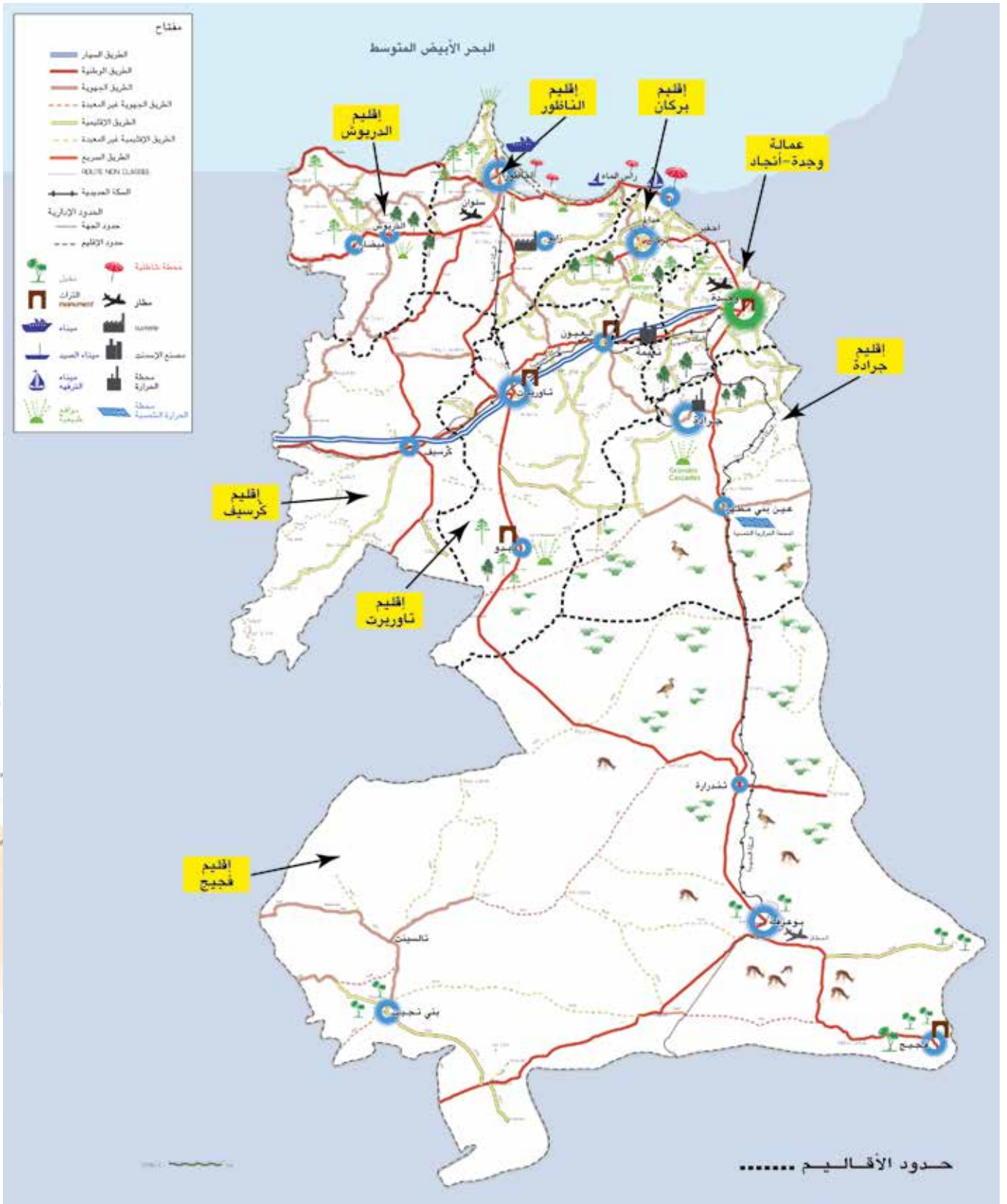
جهة الشرق منطقة عبور، ولكن بشكل ثانوي، لأنها أولاً أرض تمازج وتلاقح وتعايش هنيء لمختلف المجموعات كما تشهد على ذلك القرون المتتالية.

وقد منح المغرب لكل هذه الإنسانيات، إن صح التعبير، شروط هوية مشتركة، موحدة ومبنية بالخصوص على التربية المتقاسمة. وجذور ذلك قديمة: ففي وجدة، أول مدرسة ابتدائية «عصرية» تسمى مدرسة سيدي زيان وأول تعليم للفن التشكيلي، يعود إلى قرن من الزمن<sup>(4)</sup>... وماذا نقول عن الشبكات الجموعية لفجيج التي استطاعت، منذ زمن بعيد، رغم صعوبة الأمر آنذاك، من تزويد المدارس المحلية بالكتب والدفاتر والوزرات وملابس العمل، وبالأقلام بأنواعها، والعتاد المدرسي الملائم، الخ. وفي يومنا هذا، حتى أطفال رحل بني كيل يرتادون المدارس. فجهة الشرق أيضاً تؤمن بالمعرفة.

## جغرافية طبيعية وبشرية صالحة

تقارب ساكنة جهة الشرق 2,6 مليون نسمة تثنيها من قاطني المناطق الحضرية<sup>(5)</sup>. فهي إذا أقل بأربع مرات من عدد سكان مملكة بلجيكا، و8 مرات أكثر من سكان كورسيكا، التي تقترب منها من حيث متوسط الكثافة السكانية.

وتضم الجهة عمالة وجدة-أنجاد و7 أقاليم هي بركان، ودريوش، وفجيج، وكرسيف، وجرادة، والناظور





واجهة مسرح محمد السادس لوجدة، درة تراث الفنون الحية

أو إلى العناية التي كانوا يوفرونها لزيّنتهم، لنورخ بـ 200 000 سنة للتظاهرات الثقافية الأولى في مختلف مناطق شمال الجهة<sup>(7)</sup>. وحين نترك العصر الحجري القديم ومنتقل إلى العصور الحجرية المتأخرة، أي منذ 6 000 أو 9 000 سنة، نستطيع أن نتحدث عن أولى الخزفيات أو النقوش الصخرية التي يمكن مشاهدتها إلى يومنا هذا بأعداد كبيرة في الفضاء الشاسع لواحاحات جنوب جهة الشرق. إنها لم تعد فنونا حية، باستثناء بعض فخار منطقة الريف الذي ما زال يصنع في بعض القرى الجبلية، وهذه الإنتاجات الثقافية لا يمكن أن تجلب اليوم إلا سياحة اكتشاف، نافعة طبعا إن لم تكن ضرورية، ولكنها محدودة في أشخاص ذوي ولع ودراية.

هناك تقاليد أخرى متأخرة أكثر رغم قدمها والحية جدا، والناجمة بحق عن التمازج الناجح للثقافات. وهكذا، فإن الجهة تدين للمسلمين ولليهود المطرودين من الأندلس، إضافة إلى مهارات في مجال الفلاحة والهندسة المعمارية، بأشكال لباسية - كالبلوزة التي تعرف عودة قوية - أو موسيقية - كالغرناطي، الذي يحظى مهرجانه السنوي بنجاح متزايد - وهي تعبيرات حية بشكل

ولو أن جهة الشرق لم تعد في أسفل الترتيب في ما يخص مؤشرات التنمية بل بالعكس تحسن سنة عن سنة موقعها النسبي بالمقارنة مع جهات المغرب الأخرى، فإنها تشكو أيضا من نتائج سلبية بخصوص الإدماج الاجتماعي للشباب بواسطة التشغيل : لقد كان أزيد من نصف شباب الشريحة العمرية 15-24 سنة يزاولون عملا سنة 2004 مقابل فقط الثلث سنة 2014 (بالنسبة للبنات، هذا الرقم انتقل من 30% إلى أقل من 18%). وتمدد فترة الدراسة ليس مسؤولا إلا بنسبة قليلة في هذه الأرقام.

يتمتع شباب الجهة بروح المبادرة وهم غالبا يتوفرون على تكوين جيد. لذا، فإن العديد منهم يخوضون مغامرة خلق مقالة ذاتية. وقد بلغ عددها 6 300 سنة 2016، مما وضع جهة الشرق في المرتبة الثانية وطنيا، كما كان الحال سنة 2015 وكما سيكون الأمر دون شك سنة 2017. وهذا مؤشر إيجابي.

### تقاليد طويل من الإنتاجات الثقافية

يمكن أن نعود إلى مجموعات الصيادين والقاطفين للإنسان العاقل ولممارساتهم الرمزية والطقوسية،

## جهة الشرق، منطقة متأصلة، مغربية في الصميم، وقوية باختلافاتها

تمر جاذبية جهة معينة أيضا - وغالبا بالخصوص - بثمن سمات شخصيتها المتميزة والتي تشكل هويتها الذاتية، التي لا مثيل لها ولا شبيهة. إن الاستثمار أو اختيار الوجهة السياحية هي اختيارات الذكاء العاطفي بنفس القدر إن لم تكن أكثر نتاج منطق ذكاء عقلائي. وهذه الظاهرة معروفة، فجهة الشرق إذا في موقع يسمح لها بخلق الأفضلية، أولا بالتأكيد والتعريف باختلافاتها.

وقد تضافر التاريخ والجغرافيا لتأكيد دور جهة الشرق المغربية كملتقى مغربي. فحينما كانت الجهة مكان لقاء لحركات التحرير الإفريقية، فإن جزءا هاما من تاريخ العالم كان يجري هنا.

نحن نراهن بأن سموا بشريا جديدا وتحريرا للأفكار عبر التعبيرات الثقافية الغزيرة والمزدهرة، بوسعه اليوم أن يجد هنا تربته الطبيعية المناسبة.

(1) انظر تقرير وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي وتكوين الأطر، مديرية الاستراتيجيات وأنظمة الإعلام، الإحصائيات الجامعية 2015-2016، 70 صفحة.

(2) المصدر: الترتيب الأخير لـ Webometrics ، 2016-2017.

(3) مقتطف من الخطاب الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس خلال زيارته الملكية إلى وجدة، في 18 مارس 2003.

(4) في الموقع الحالي لسينما فوكس التي تم تصنيفها على لائحة التراث الوطني.

(5) في الإحصاء العام الأخير للسكان والسكن، كانت الجهة تضم 2,314 مليون نسمة، منها 1,514 مليون من الحضريين. ومنذ ذلك التاريخ، أضيف إقليم كرسيف.

(6) أنظر الخارطة المرفقة.

(7) انظر مؤلف «جبال بني يسناسن، ذاكرة للإنسانية»، 156 صفحة، ودليل مواقع العصر الحجري القديم «جهة الشرق، مئات آلاف السنين من البشرية»، 122 صفحة. وقد نشرنا كلاهما من طرف برنامج التنمية المحلية المتدمجة للجهة الشرقية (وكالة جهة الشرق / برنامج الأمم المتحدة للتنمية).

(8) انظر مؤلف «السياحة الثقافية والسياحة القروية، إستراتيجيتان من أجل جهة الشرق المغربية»، 252 صفحة، نشر سنة 2015 من طرف وكالة جهة الشرق.

(9) نفس الظاهرة تلاحظ بالجزائر.

(10) يوجد فناء ساحة سيدي عبد الوهاب بوجدة حاليا قيد التهيئة الشاملة لاستقبال الرواة بصورة ملائمة.

أصبح لها في السنوات الأخيرة عدد متزايد من الأتباع والمناصرين بعد أن كانت قد أوشكت على الاختفاء لولا جهود الجمعيات وأفراد من المجتمع المدني التي سخرت جهودا مستميتة من أجلها<sup>(9)</sup>.

فمن الرباط، أو فاس أو وهران تأتي مثلا مختلف أنواع التطريز التي تمارسه منذ قرون فتيات وجدة. ومن قسطنطينة أو تلمسان، تظهر التأثيرات على المجدود، وهو تطريز بالخيوط الفضية والمذهبة (المعروفة بالفتلة) والذي يمارس بوجدة، والمتجلى بتقنية وأشكال (زخارف توحى بالنباتات والوحيش) والذي ما زال موجودا في ملابس الزفاف وسروج الخيل.

إذا كانت بعض تقنيات صناعة الحلي التقليدية، وخاصة الفضة، قد اختفت مع من كانوا يزاولونها إلى غاية القرن السابق، فإن أناشيد، وأغاني ورقصات محلية تشتهر بها بعض المناطق ما زالت متداولة، كما فن الطبخ، ومنتجات من لباس وزرابي وأغطية، الخ.

يبقى الشعر والمسرح من المكونات النشيطة جدا للتراث اللامادي الجهوي. وقد وفر افتتاح مسرح محمد السادس الرائع بوجدة إطارا مرموقا لعروض تستقطب جمهورا كبيرا. وتساند وزارة الثقافة سنويا العديد من الإنتاجات. وتستقبل المهرجانات الفرق المسرحية بما فيها تلك القادمة من الخارج، ككوميديا بوجدة كل سنة. وقد اعتبرت جهة الشرق دوما مركزا مهما للإبداع المسرحي.

يمارس الشعر، بالعربية وبالأمازيغية على حد سواء، في إطارات مختلفة - خاصة، جمعوية، أو عمومية - كنمط تعبيرى تقليدي بوسع أشخاص مقربين أن يتقاسموه على صعيد حي، أو دوار، أو تعاونية، أو كعرض في مكان عمومي.

والطابع غير الرسمي في الغالب للأماكن التي يعبر فيها الشاعر هي نفسها التي يستعملها الراوي أو الحكواتي. وإذا كان الشعراء لا يكتبون دوما شعرهم، فإن الرواة لا يكتبون إلا لماما حكاياتهم، وبالتالي فإن الحفاظ على هذه الحكايات يمر عبر استمرار أنشطة الممارسين<sup>(10)</sup>.

# الثقافة نجعل قلب التنمية يخفق



الشاب خالد، سفير بارز لفن الراي

وفي الميدان الفني - بالمفهوم الواسع لوسائل الترفيه (entertainment)، الثقافة والتسلية، أو «القوة الناعمة» - علينا أن نتساءل إذا كانت ديمومة التأثير والثقل الاقتصادي المرتبط بالدفعات المالية ومناصب الشغل التي ترافقها، لا تفرض في الواقع مراقبة كل السلاسل المهنية. من هنا نفهم بشكل أفضل مغزى النضال الذي يجري بفرنسا حول «الاستثناء الثقافي» الذي يرمي إلى الحفاظ على مصالح الاستثمارات الوطنية في هذا الميدان في مواجهة «رقمنة» العالم.

لقد كانت السينما المصرية وتظل قوية بالعالم العربي. ففي سنة 1958، أبرز شريط «باب الحديد» للعالم بأسره ممثلاً ومخرجاً مصرياً شاباً اسمه يوسف شاهين. وقد كان أسلوب هذا الفيلم يشبه الواقعية الجديدة الإيطالية.

لا، نحن لا ننسى : فالطبيعة مجموعة من الموارد، ولم يكن الأمر إلا كذلك أو تقريبا لمدة طويلة. كنا نتحدث آنذاك عن البلد «النافع»، موحين بذلك إلى أن ما تبقى لم تكن له أهمية. وقد كانت التنمية تستند على استغلال الموارد الطبيعية، وحتى على تحويلها كلياً أو جزئياً. وقد بدأت الصناعة تستقر لتأمين ذلك، وكذلك بنية النقل، لتساهم في إثراء البعض وجعل البعض الآخر أجيراً، وخالقة بالتالي زبائن-مستهلكين جدداً : نظام اقتصادي مستنفذ. لقد كنا نكون ونربي من أجل ذلك. وبنفاذ الموارد، كان يتوجب ترك كل شيء والبحث أبعد عن موارد جديدة.

هذا النموذج التنموي هو الذي اتبعه الاستعمار الاقتصادي المشترك بين الكتلتين في التنافس شرق-غرب، رغم ما يقوله الايديولوجيون. وقد ألهم كذلك بشكل كبير برامج إعادة البناء لما بعد الحرب.

ثم ظهرت مفاهيم جديدة، تستند على الطابع المحدود للموارد الكونية، والتي أفقدت القيمة للرؤى المبنية على الاستغلال المدمر للطبيعة. فالتنمية المستدامة، ولو في إطار معلوم، تبني في مخاض ربما عسير، نموذجها الجديد لفرض نفسها. والثقافة التي تحافظ على المجالات الترابية وعلى الساكنة التي تقطنها دخلت في انشقاق من أجل خلق نموذجها الذاتي للتنمية.

نعم، كانت الثقافة لمدة طويلة كل ما تبقى للمناطق غير «النافعة» وقد بدأت بعض النجاحات الباهرة تقوض القناعات القديمة، وتفتح مسارات بديلة للتنمية التي استطاعت أحيانا أن تصبح دائمة. وهكذا، وقبل أن تشتته بالخصوص بأبطالها الرياضيين، منحت جامايكا للعالم موسيقى الريكي هو منتج ثقافي غزى جزءاً مهماً من الشباب لأكثر من عشر سنوات.

وقد قدمت المنطقة المغاربية بدورها، بعد ذلك بحوالي خمسة عشرة سنة، أسلوباً موسيقياً تغنى به العالم واستمع له في كل مكان، ويتعلق الأمر بالراي<sup>(1)</sup>. وفي الحالتين، فإن التأثير العالمي كان ثمرة مستثمرين ومحترفين غرباء عن عالم «الموسيقى الثقافية» أو «الإثنية».

استثمار بلغ 90 مليون أورو... ! وقد تطلب الأمر توسعة المطار الدولي، وإنجاز بنىات تحتية جديدة ترتبط بالشبكة الأوروبية... وفتح مناطق اقتصادية جديدة تهتم بالصناعات الرقمية الجديدة.

### الأحداث الجديدة، قوة حقيقية على صعيد الصورة بالنسبة لتراب ما

مدينة كان الفرنسية هي في الأصل مدينة شاطئية من الحجم المتوسط على البحر الأبيض المتوسط، بفنادقها، وصالة الكازينو، ومخيماتها، وشواطئها، ومينائها القديم... كما باقى جاراتها في الريفيرا الفرنسية. أما صيتها وصورتها العالمية، فإنها تدين بهما للمهرجان العالمي للفيلم، وهو الملتقى السنوي الذي يمتد لـ 12 يوما والذي يحظى بأكبر ترويج إعلامي في هذا الميدان. وتعتبر مدينة كان أول سوق بالنسبة للسينما والتلفزيون، بـ 11 000 مشارك. ويخالط مهنيو السمعي البصري هنا آلاف الصحفيين، المدللين، الذين ينتجون عددا غزيرا من التقارير...

نضيف إلى ذلك أن المهرجان يقام خلال شهر مايو، وهي فترة ممتازة لزيارة المدينة والمناطق المجاورة تحت دفة أشعة الشمس وبالتالي يساهم بشكل قوي في تحفيز السياحة الصيفية.

وتسعى كل الحواضر لربط ترويجها الإعلامي بتظاهرة كبيرة للاستفادة قدر الإمكان من تغطية إعلامية قصوى.

فبالغرب، اكتسبت بعض التظاهرات بعدا عالميا، مثل موازين - إيقاعات العالم بالرباط، ومهرجان الموسيقى الروحية بفاس، والمهرجان الدولي للراي بوجدة، ومهرجان كناوة بالصويرة والمهرجان الدولي للسينما بمراكش والذي أحدث سنة 2011، الخ. فكل الدول، وكل الجهات، وكل المجالات الترابية تسعى إلى بناء صورة وإنعاش صيتها بشكل منتظم حول أحداث متميزة. ولكن كم هي الأحداث التي تكتسي طابعا مغاربيا متأصلا ؟

وللأسف، لم تكتب الاستمرارية لهذا النجاح الباهر وستعود الصناعة السينمائية المصرية إلى دائرة توزيعها المنحصرة في العالم العربي. وهنا أيضا، لم ترى شركة سينمائية كبيرة من النوع الهوليوودي النور على ضفاف النيل.

ومع ذلك، فإن البعد الثقافي خصب أيضا بنجاح التنمية المستدامة للعديد من المجالات الترابية، خاصة لما غير جذريا صورة المناطق المعنية. إنه الحال اليوم بالنسبة لمدينة سيدني الأسترالية بمبنى الأوبرا المصنف سنة 2007 ضمن التراث العالمي لليونسكو.

في البداية، كان المشروع الهندسي يعتبر مجنونا ثم أصبح سريعا كارثيا، خاصة بسبب ابتكاراته البنائية التي لم يتم التحكم فيها في البداية. وقد استمر البناء 15 سنة وكلف 13 مرة ما كان مقررا في الأول. لكن الصدى كان عالميا، وأثار الإعجاب والكثير من المديح. وقد أصبحت المدينة الصغيرة بسرعة قياسية المركز المالي الجهوي الأول وما زالت كذلك حتى الآن. وقد لا نجد وثيقة تواصلية واحدة عن المدينة وعن الجهة لا تستفيد من صورة دار الأوبرا الشهيرة.

مدينة بلباو الإسبانية ومتحفها كوكنهايم هما مثالان آخران. هنا أيضا، كان الرهان بيدومستحيلا وغير واقعي: فالمدينة كانت شبه مفلسة، وصورتها سيئة للغاية نتيجة العنف الباسكي. فالمناجم أقفلت أبوابها الواحدة تلو الأخرى، وأحواض صناعة السفن تم التخلي عنها... وقد أقيم فضاء شاسع لاستقبال مقرات للشركات، وشركات خدماتية، ومقاولات ناشئة، الخ. وقد ظل هذا الفضاء فارغا لعدة سنوات.

جاء المتحف فغير كل شيء انطلاقا من تدشينه سنة 1997. عشر سنوات بعد ذلك، الحصيلة هي كالتالي : أزيد من مليون زائر سنويا، و45 000 منصب شغل محدث منذ افتتاح المتحف، و1,57 مليار أورو تضخ سنويا في اقتصاد منطقة الباسك الإسبانية... مقابل



الموسيقى الشعبية التقليدية من بين أهم نجاحات مهرجان تيميتار

شخصية الجهة، والصورة التي تعكسها، والثقة التي نملكها عن قيمها، ومخيالها وديمومتها... وبالتالي ثقافتها العميقة والابتكار الذي بواسطته تبرز هذه الثقافة. لكن الثقافة هي أيضا اقتصاد في حد ذاتها. ففي فرنسا، تشغل الصناعات الثقافية ضعف ما تشغله صناعة السيارات. والثقافة هي 7 ملايين منصب عمل بأوروبا.

كما أن التجارة العالمية للمنتجات الثقافية تنمو سنويا بنسبة 12% منذ 10 سنوات.

الثقافة شق أساسي لاقتصاد المعرفة، والابتكار والإبداع هما محركان لنموها.

الثقافة توحد أيضا الطاقات، والإرادات، وهوية المجالات التراثية. نعم، قوة الثقافة هي أيضا حافز مهم للعيش، والعمل وتحقيق الذات بالوطن الأصلي.

فمن أجل خلقها، تحتاج الدول المغربية لفنانيها ومبدعيها، وكتابها، وثقافتها المترجمة والمتشابكة، والمتعددة، ولتراثها اللامادي بكل أشكاله... ولتأمين عيشها من اللازم على الأقطار المغربية أن تتحكم في وسائلها الإعلامية الذاتية الطموحة والمعبئة، بقدر مستوى مخيلتها الخصب، لإيصال خطابات حضارية للعالم. وهذه المكانة التي ينبغي إدراكها واكتسابها في الاقتصاد العالمي للمعرفة، هي التي ستمدنا، في آخر المطاف، بالعمق، الذي يمنح الطمأنينة والمصادقية، أبعد من كل العهود والمواثيق والاتفاقيات.

## الثقافة من أجل حياة ناجحة بالبلد

تجري دراسة نظريات القرار منذ أزيد من 40 سنة، ونعلم بأن المستثمر يختار أولا التوجه إلى الأمكنة التي يؤمن بمستقبلها. أكثر من ذلك، فما يحرك الاستثمار هو دينامية المجالات والرغبة في المشاركة فيها، وليس سعر المتر مربع المهيئ. وما يعطي الإيمان والرغبة، هي أولا

(1) انظر عدد 16 من المجلة الإخبارية لوكالة جهة الشرق، يوليو 2015

# المغرب الكبير هو أيضا مشروع ثقافي

معالم :

مكتسبات إنجاز المغرب العربي

تشمل المعاهدة المبرمة بمراكش في 17 فبراير 1989 (10 رجب 1409) بين الدول الخمسة الموقعة (الجزائر، ليبيا، تونس، موريتانيا والمغرب) شفا ثقافيا ينص في فصله الثالث بالخصوص على :

- «إقامة تعاون يهدف إلى تطوير التعليم في مختلف المستويات» ؛
- «تبادل المدرسين والطلبة وخلق مؤسسات جامعية وثقافية وكذا معاهد مغربية للبحث».

وتذكر هذه المقتطفات أنه حتى ولو لم يحصل تفعيل لهذه الجوانب، فقد كانت هناك رغبة، ما زالت دون أدنى شك حية لدى الساكنة المعنية، لا سيما بين العديد من المثقفين الحريصين على إرساء عملهم في إطار يتجاوز إطار بلدانهم، في مجموعة إقليمية تمثل جزءا قويا ومعترفا به ثقافيا من القارة الإفريقية، ويتوفر على العديد من عوامل الانسجام.

وبالنسبة للكاتب والمبدعين، مثلا، فإن مجموعة مغربية أكثر توحدا وبحدود مفتوحة قد تعني بالطبع الولوج إلى «سوق» ثقافية، وإلى جمهور، واستماع وقراء أكثر اتساعا بالمقارنة مع ما يمنحه بلدهم الأصلي، مع شعور بالقرب يتميز غالبا بنوع من التواطؤ، وذلك دون الارتباط بأي اعتراف محتمل أو تصادفي يحصل من جهة خارجية.

المنطقة المغاربية الكبرى،  
سوق ثقافية مستقبلية

ستمثل المنطقة المغاربية لو تحققت وحدتها مساحة تفوق بقليل 6 مليون كيلومتر<sup>2</sup>، وساكنة تقترب من 100 مليون نسمة، أي ما يعادل على سبيل المثال مجموع الساكنة الناطقة بالألمانية بأوروبا. ولعل أقل ما يمكن قوله هو أن هذه المجموعة، التي بطبيعتها تستند على لغة، وقيم حضارية وتاريخ مشتركين، بمقدورها بشكل بديهي أن تفرض نفسها كسوق كامن هائل لمنتجات ثقافية متقاسمة تتداول بدون عوائق.

وفي المقارنة المفترضة أعلاه، فإن أثر الكثافة والحجم ليس بمستوى الاختلاف الظاهر لأن سكان المنطقة المغاربية في غالبيتهم متمركزون في السهول الكبرى الساحلية (أكثر من ثلثي السكان)، وهي وضعية ملائمة لانتشار المنتجات الثقافية بالمستوى المرغوب (فدور المدن في إعداد ونشر الإنتاجات الثقافية ثابت). من جانب آخر، وبعبارة عن الصعوبات السياسية والتاريخية، فإن الشعور بالقرب لدى الشعوب يظل فعليا... وعاطفيا دائما على الأرجح.

ومن جانب آخر، فإن نصف سكان المنطقة المغاربية لا يتعدى عمرهم 20 سنة. وقد أصبح جل الشباب متمدرسين ويلجئون متأخرين سوق العمل. وهم يشكلون إذا لوحدهم



نصف ساكنة المنطقة المغاربية يقل عمرها عن 20 سنة



الصعيد المجتمعي، ولكن ربما أكثر في الجهة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط ! وهو والحالة هذه، يقوم بذلك طبعا وهو محرر من الاكراهات والعوائق الجغرافية... وطبعا السياسية.

### ماذا عن النشر ؟

تمتلك الأقطار المغربية حوالي 400 دار نشر في المجموع، إذا ما اعتبرنا الناشرين الذين يعيشون من هذا النشاط ويصدرون عددا من الكتب سنويا. وينبغي أن تضاف لهذه الدور، المؤسسات (بما فيها الجامعات) التي يمكنها أن تكون ناشرة بشكل ملحوظ<sup>(1)</sup>... وطبعا النشر الذاتي. وتهيمن اللغة العربية بشكل واسع جدا وتراجع اللغة الفرنسية بشكل واضح<sup>(2)</sup>. والمؤلفون هم في الغالب رجال والكتب المنشورة مخصصة للاستجابة للحاجيات المرتبطة بالمواد المدرسة بالجامعات والمدارس العليا<sup>(3)</sup>. وتختلف قواعد السوق من بلد لآخر. وتشجع آليات حكومية لدعم النشر الناشرين والمؤلفين المحليين

سوقا ثقافية شريطة أن يتمكنوا من الولوج إلى إنتاجات تتلاءم وتطلعاتهم، وتستجيب لقيمهم، وتتوافق مع نظرتهم للعالم وتحمل إجابات لتساؤلاتهم. ومن الأكيد أن هناك تفاعل مباشر بين تكوين سوق «محلية» قوية للمنتجات الثقافية وقوة توزيعها خارج هذا السوق.

وتقوم شبكة الانترنت اليوم لفائدة تداول أعمال المبدعين المغاربة عبر المنطقة أكثر مما يستطيعه التطور السياسي للعلاقات الدولية بين الدول المعنية. تداول الأعمال بالمنطقة المغربية وخارجها أيضا. ففي سنة 2017 ولأول مرة، تم ترشيح شريطين لمخرجة ومخرج مغاربة في اللائحة الرسمية لأكبر تظاهرة عالمية مخصصة للسينما وهي مهرجان كان. ويخشى أن يكون توزيعهما خارج الأقطار المغربية أكبر من الإقبال الجماهيري داخل القاعات المغربية. ولكن على شبكة الانترنت، فالأمر مختلف... ؟ وهذه المسألة تدفع إلى التفكير بأن المنطقة المغربية قد تكون بحكم الواقع قيد البناء ثقافيا - ولكن تقريبا «دون إرادتها الكاملة» - وبأنها تتقدم أيضا على الأرجح على



الوزيرة الفرنسية السابقة للثقافة، السيدة أودري أزولاي، في معرض الكتاب ببباريس في مارس 2017، حيث كان المغرب ضيف الشرف. وتوجد إلى جانبها، السيدة فرانسواز نيسن، وهي ناشرة فرنسية شهيرة (منشورات Actes Sud)، والتي حلت محلها بضعة شهور بعد ذلك.

لقد كان بدو القوافل يستعملون المداد المسحوق الذي كان يربط باللعب، لرسم الحروف بواسطة الأقلام القصبية. وقد كانت توجد بالمنطقة المغاربية خلال الفترة ما قبل الاستعمارية، كتابات من جميع الأصناف، ولكن أيضا خطابات مدونة، وأشعار، الخ. وقد نشر الكتاب المغاربيون باللغة الفرنسية (بفرنسا المترابولية أساسا) منذ نهاية القرن التاسع عشر. وقد تسارعت الوتيرة مع الحرب العالمية الأولى وبدأت الإصدارات تتم في عين المكان.

وبعد الحرب العالمية الثانية، اعتبر الكتاب الأوروبيون المقيمون بالمنطقة المغاربية بأنهم يتوفرون على خصوصيات قوية كافية وخاصيات ملموسة للمطالبة بمكانة متميزة في الأدب الناطق بالفرنسية. وقد ظهرت العديد من التيارات الأدبية بالمنطقة المغاربية، أشهرها ما سمي بـ «مدرسة الجزائر (العاصمة)» في ثلاثينيات القرن الماضي. فقد كان هناك إذا تأثير ملموس للمنطقة حتى على مستوى الإنتاج الأدبي الفرنسي. وفي نفس الفترة، كان الكتاب المنحدرين من المنطقة المغاربية يشهدون على تكامل اللغتين العربية والفرنسية في نظرهم : فهم كانوا يعتبرون بأن إحدى اللغتين تسمح لهم بالتعبير عن أشياء أحسن من اللغة الأخرى. في الواقع، كان بعض الكتاب يستعملون اللغتين حسب طريقة التعبير المختارة والمحتوى المراد إيصاله. وآخرون يعترفون بأن اللغة العربية قد لونت تعبيرهم الفرنكوفوني، في حين يجد آخرون أيضا في الفرنسية مزيدا من الحرية والجرأة.

لكن الثابت على امتداد القرون هي قوة، وديمومة، وغنى (لا سيما عبر تنوعه) التعبير الشعري، أساسا بالعربية، وبالأمازغية. وتحضر فكرة تجمع مغاربي موحد في الواقع منذ زمن مبكر جدا في العديد من الأشعار. ونجد في الشعر تقليدا مغاربيا حقيقيا مازال نَفْسُه القوي مستمرا إلى غاية يومنا. وقد احتلت الرواية مكانتها بالمنطقة، ولو متأخرة، بإبداعات قوية منذ أواسط القرن العشرين. وهي الفترة ذاتها التي ظهر فيها أدب الكتاب المغاربيين، المتشكل

وفق ترتيبات ومستويات مالية مختلفة. كما أن المؤلفين لا يتقاضون أتعابهم وفق نفس القواعد.

وإذا لم يكن هناك (بعد) سوق مغاربية للنشر، فتنبغي الإشارة إلى الحضور المتبادل في معارض الكتب. وهكذا، فإن معرض الكتاب بالجزائر يستقبل ناشرين من أقطار مغاربية أخرى ضمن المشاركات الأجنبية، كما الحال بالنسبة لنظرائه المغاربية بالدار البيضاء وطنجة، أو أيضا المعرض الدولي للكتاب لتونس ومعرض سوسة، لكي نكتفي فقط بهذه الأمثلة.

وينبغي أيضا أن نشير إلى الاعتراف الأجنبي الذي حصل عليه الكتاب المغاربيون وناشروهم المحليين عبر الدعوات المهنية. وهكذا، كان المغرب هذه السنة ضيف شرف لمعرض الكتاب لباريس، بينما كانت تونس ضيفة سنة 2016 لنفس المعرض ولمعرض جنيف، لكي نعرض فقط لهذه الأمثلة.

وللناشرين المغاربيين مشكل مشترك يتمثل في السحب الضعيف للكتب المنشورة : فالطبعات المحدودة في 1 000 نسخة جاري بها العمل. ويعود ذلك لقلّة استساغة القراء، حيث أن الأمية في تراجع قوي في كل مكان. وسعر الكتاب ربما أيضا، مما يستدعي وقفة من السلطات المعنية بالأقطار المغاربية. ولكن الأمر المؤكد هو أنه إذا شكل الكتاب سوقا مغاربية كبيرة بتوزيع على هذا النطاق، فهناك حظوظ قوية لكي تزداد أعداد السحب، ويرتفع الانتشار مع المبيعات، وتنخفض أسعار الإنتاج والتوزيع، الخ.

## للكتاب المغاربي عمقه التاريخي

توفق المنطقة المغاربية بين تقليد شفوي غني وممارسة للكتابة تعود شواهدا إلى آلاف السنين، أي قبل أن تنتشر بالغرب. والرموز والنقوشات الصخرية تحيل على كتابات العصر الحجري الحديث. وقد نقل المسافرون عبر طرق الحرير أو عبر البحر الأبيض المتوسط، الأرقام والحروف المنقوشة على الخشب، والورق والبردي.



جعل الأدب المغربي رهن إشارة كل الجماهير (وبخاصة الشباب) يعتبر رهانا أساسيا

بالكثير من التقدير، والمديح من طرف النقاد والترويج في وسائل الإعلام المتخصصة أو عند الجمهور. فلماذا يحصل ذلك بعيدا ولا يتم بالمنطقة المغربية؟

لماذا ينبغي أن تنتج الشهرة العالمية من اختيارات تتم خارج المنطقة المغربية فحسب أو تقريبا؟ إن وضع هذا الأدب رهن إشارة الجمهور بأصنافه المختلفة هو رهان، والترويج له وسيلة ضرورية. رصد جوائز ومكافآت لأفضل كتابنا وفق معايير خاصة بالقراء المغاربة. العمل على الاتصال بكتابنا وعلى التقاءهم فيما بينهم ومع ناشرينا، وتسهيل القراءة والمعرفة، والترويج للإبداعات الشبه مجهولة، وإشراك الشباب، واكتساب قراء مغاربة... هناك إذا الكثير من الرهانات لتظاهرة مثل المعرض المغربي للكتاب الذي ينظم بوجدة تحت عنوان آداب مغربية.

- (1) بالمغرب، أزيد من 30 دار نشر تصدر أكثر من 10 مؤلفات سنويا، من بينها حوالي عشرة تمثل مؤسسات عمومية.
- (2) بالمغرب، أكثر من 80% من المؤلفات الصادرة هي باللغة العربية، وتتطور الأمازيغية بصورة منتظمة، بينما تمثل الكتب الصادرة باللغتين الإسبانية والانجليزية أقل من 1%.
- (3) بالمغرب، تمثل الأعمال الأدبية حوالي ربع الكتب الصادرة.

بالتحديد من الشعر (وأحيانا من الحكايات) والروايات، سواء بالعربية، أو بالفرنسية أو بالأمازيغية. قد ثبت إنتاج مسرحيات منذ بداية القرن العشرين. ويبدو، حسب بعض المصادر، أن ذلك حصل إثر زيارة فرق مسرحية قادمة من المشرق للمنطقة. وتتوفر كل الأقطار المغربية على مسارح وطنية وعلى العديد من الفرق الخاصة والهاوية. وهذا الإنتاج نابض بالحياة لكن التعريف به عبر النشر يبقى محدودا. كما أن المغرب ينتج أفكارا ويهوى النقاش: وقد أصبح البحث منذ فترة طويلة صنفا أدبيا يسجل إقبالا متزايدا، وقد اضطلع بدوره خلال الفترات التاريخية الصعبة والمضطربة. ويظل اليوم مكونا مهما ضمن منشورات الكتاب المغربي.

إن هذه الإطلاقة السريعة تسمح بخلاصة مؤقتة، تشبه توقفا على الصورة على امتداد محطات تاريخ الكتابة والنشر بالمنطقة المغربية: فهناك، ومنذ مدة طويلة، إنتاج أدبي مغربي جيد، بخصوصياته القوية. وهو يحصد جوائز بالخارج ويوجد ضمن اختيارات وتصنيفات مختلف التظاهرات، حيث يحظى المؤلفون المغاربة



# دليل المشارك



# مهنية في التنظيم وتغطية إعلامية جيدة

موقع آداب مغربية :

[www.lettresdumaghreb.com](http://www.lettresdumaghreb.com)



**آداب مغربية** تضع الناشرين والشركاء رهن إشارة الجمهور والمشاركين في إطار عرض يتسم بالمهنية. وسيقدم دليل المشاركين المعلومات العملية الضرورية، والنظام الداخلي للمعرض وكذا دفتر التحملات المتعلق بالأجنحة.

**آداب مغربية** توفر أيضا فرصة انتهزها 25 فنانا تشكليا من جهة الشرق، بدعوة من المعرض، لعرض إبداعات خاصة بالمناسبة، برواق مولاي الحسن للفن بوجدة، تحت عنوان كتب فنانين.

**آداب مغربية** موضع متابعة مستمرة طوال التظاهرة مع تسجيل كامل للمؤتمرات والورشات (التي سيتم تدوينها ونشرها)، وتوزيعها على الموقع الخاص وشبكات التواصل الاجتماعي فايسبوك، تويتر وإنستغرام.

**آداب مغربية** مهياة ومقصود لها أن تكون علامة. وهي تحمل للجمهور المغربي العريض خطابا يبرز تموقع جهة الشرق وخاصة المدينة الألفية وجدة، التي غدت قلب ومركز ثقل الإتحاد المغربي المنشود.

**آداب مغربية** بوجدة تقول للجميع بأن المدينة أصبحت تحتضن اليوم حدثا سنويا إضافيا يعزز إشعاعها الدولي. ومن أجل التعريف به، فقد سخرت كل وسائل الاتصال، من شبكة الانترنت، ورايو، وتلفزيون، وصحافة، ولافتات، ووصلات إخبارية، وبيارق بالمواقع الالكترونية ومقالات، لتبليغ هذه البشرية داخل الوطن وخارجه.

**آداب مغربية** هي أيضا تظاهرة بالنسبة للمدينة والجهة. وبالمناسبة، فإن وسائل الإعلام الجهوية مجتدة وستزدان المدينة بألوان التظاهرة. كما ستضاف لوحات إشارة بارزة لربط الأماكن المعنية بالتظاهرة. وسيتم التكفل بالمشاركين وتوجيههم بمجرد وصولهم عن طريق الجو أو ليستدلوا على وجهتهم إن كانوا قد اختاروا وسيلة برية.

**آداب مغربية** هي أيضا العلامة التي ستوضع في كل أماكن التظاهرة، وفي التشوير كما على كل التجهيزات الوافية التي تسلم للمشاركين، ولافتات القرب بالمواقع المعنية والحوامل الإعلامية، الفردية منها أو الجماعية.



# معرض آداب مغربية : البرنامج اليوم بيومه

## الموائد المستديرة

فضاء ليوبولد سيدار سنكور	فضاء محمد عابد الجابري	فضاء إدمون عمران المالح	فضاء آسيا جبار
<p>الشباب المغربي : العيش هنا أو الحلم بالهناك ؟ عبد الكريم بن عتيق، إدريس البيزمي، نعيمة ياحي (الجزائر- فرنسا)، إدريس جعيدان، العربي امرايط رئيس الجلسة : محمد امباركي</p>	<p>شباب المغرب الكبير : بحث منجز بشراكة مع الاتحاد الأوربي زكريا القادري، سكينة بوراوي (تونس)، نصرالدين حمودة (الجزائر) رئيس الجلسة : نورالدين بوصفيحة</p>	<p>الهجرة، أسطورة العودة عادل الجزولي، فتحي بن سلامة (تونس - فرنسا)، جليل بناني رئيس الجلسة : إدريس جعيدان</p>	<p>الكتابة ضد الجدران عيسى مخلوف (لبنان - فرنسا)، زياد خداش (فلسطين)، بوزيد حرزالله (الجزائر)، ماحي بينين، رفايل كونفيان (فرنسا)، الحسين الطنجاوي (الجزائر)، عبدالرحمان بوعلي رئيس الجلسة : منير سرحاني</p>
<p>الهجرة والكتابة واسيني الأعرج (الجزائر)، حسنونة المصباحي (تونس)، نعيمة لهليل التجموعي، عبد الله ولد محمدي (موريتانيا). رئيس الجلسة : محمد الأشعري</p>	<p>الكتابة والإبداع في السنغال مريمة نضوي (السنغال)، بوريس بوبكار ديوب (السنغال)، بوعزة بنعاش، جون بيير إيلون مباصي (الكامرون) رئيس الجلسة : عمر الصاغي</p>	<p>كتابات أمازيغية (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) أحمد بوكوس، فاطمة بوخريص، إدريس أزودود رئيس الجلسة : بلقاسم الجطاري</p>	<p>تجربة الحدود، بين الحقيقة والخيال منير سرحاني، إدريس كسيكس، علي بنمخلوف، عبدالله بيضا رئيس الجلسة : زهرالدين الطيبي</p>
<p>مغرب اليوم إدريس الكراوي، محمد ندالي، يوسف أمين العلمي، محمد الناجي، موحى سواك، جليل بناني، رئيس الجلسة : عبدالله الترابي</p>	<p>أدب الشباب المغربي : واقع الحال، الرهانات والآفاق نادية السالمي، رؤوف الكزاي (تونس)، دليلة نجم (الجزائر) رئيس الجلسة : حسن إد إبراهيم</p>	<p>قراءات قصصية أنيس الرفاعي، عبد النبي دشين، لطيفة باقا، محمد المرابطي، بديدة بنمراح رئيسة الجلسة : السعدية سلايلي</p>	<p>مناقشة : أن تكون مهاجرا في المغرب رشيد خالص، إدريس جعيدان، جان بول كافاليري (UNHCR)، خالد منى، بوعزة بنعاش، خالد شيات، عبد الفتاح لؤي (فلسطين) رئيسة الجلسة : نادية هاشمي</p>
<p>الشباب والهجرة نحو اسبانيا : وجهات نظر - مؤسسة الثقافات الثلاث (اسبانيا) كارمن فيرنانديز طفوراً (اسبانيا)، خوسي مانويل سيرفيرا (اسبانيا)، انطونيو شافيز روندون (اسبانيا)، العربي الحسن، مومن الصوفي، كريمة بوعلال، عزيز أمحجور رئيس الجلسة : مولاي احمد الكمون</p>	<p>قراءات شعرية I أيمن حسن، عبد السلام بوخجر، الحسين القمري، حرز الله بوزيد (الجزائر)، محمد لقاح، خليل الهاشمي الإدريسي، حسن الوزاني، مهدي التمامي (ليبيا)، أحمد عصيد رئيس الجلسة : سامح درويش</p>		

9h30 - 11h00

11h15 - 12h30

15h00 - 16h30

16h45 - 18h00

الجمعة 22 شتنبر 2017

فضاء ليبيا سنيكور	فضاء محمد عابد الجابري	فضاء إدومون عمران المالح	فضاء آسيا جبار
<p><b>المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر</b> مصطفى بنحمزة، سناء العاجي، أحمد الخمليشي، رشيد بن الزين، فوزية الشرفي رئيس الجلسة : سمير بودينار</p>	<p><b>النشر المشترك المغربي</b> ليلي الشاوي، جاد حب الله، هيثم فاضل، عبدو حميد، عبد الجليل ناظم، مونية المصمودي (تونس)، أحمد بودرمين (الجزائر)، محمد رشيد الشرايبي، هشام العلمي الوالي، عبيد النوري (تونس)، علي عوين (ليبيا) رئيس الجلسة : عبد القادر الرتتاني</p>	<p><b>في معنى أن تكون إفريقيا اليوم</b> يحيى أبو الفرح أحمد عصيد، إبراهيم الحيسن، محمد الصغير جنجار، أما دو (السنغال)، رئيس الجلسة : جون بيير إيلون مباصي (الكامرون)</p>	<p><b>تجارب في الكتابة النسائية</b> رجاء بنشمسي، ماريا كسوس، صونيا التراب، دنيا الشداوي، مريم درويش رئيسة الجلسة : لمياء براءة بيركة</p>
<p><b>وساطة أدب الشباب : تنشيط القراءة - قراءة المتعة، الحكاية - الاستغلال الديدائكتيكي لأبوم الشباب</b> روزالبا باليرمي (فرنسا)، إيفلين ريشار (فرنسا) رئيسة الجلسة : أمينة الهاشمي العلوي</p>	<p><b>"الجائزة العالمية للرواية العربية"</b> فلور مونتارو (انجلترا)، نجوم الغائم (الإمارات العربية المتحدة)، زهور كرام، محمد الأشعري، واسيني الأعرج (الجزائر)، شكري المبخوت (تونس)، نسيمه الراوي، عبد السميع بنصابر رئيس الجلسة : ياسين عدنان</p>	<p><b>الخصوصيات الثقافية : عامل من عوامل للتنمية ؟</b> محمد الطوزي، عبد السلام الشداوي، عبد الرحمان رشيق، عبد الله ساعف، فتح الله ولعلو رئيس الجلسة : إدريس العيساوي</p>	<p><b>تكريم لفاطمة المريني وآسيا جبار</b> عائشة بلعربي، حورية عبد الواحد، ربيعة جلطي (الجزائر)، ليلي مروان (الجزائر)، حبيب بن صالحه (تونس) رئيسة الجلسة : سناء غواقي</p>
<p><b>تكريم لمحمد أركون ومحمد عابد الجابري : مقاربات الجمع</b> سعيد بنسعيد العلوي، عبد السلام بنعبد العالي، يحيى ابن الوليد، علي بنمخلوف (المغرب - فرنسا)، فرانسوا ليفوني (فرنسا) رئيس الجلسة : خالد بلقاسم</p>	<p><b>الكتاب بجهة الشرق : الواقع والآفاق، معوقات وصعوبات</b> يحيى عمارة، مصطفى قشني، عبد الكريم بوفرة، الزبير خياط رئيس الجلسة : بشير الزناغي</p>	<p><b>النشر المشترك شمال - جنوب</b> عبدوالاي فودي نديون (السنغال)، أمينة سي (السنغال)، أحمد ماضي (الجزائر)، ميلود نويكة، كيوم جويان، فرنسوا ليفوني رئيس الجلسة : رشيد الشرايبي</p>	<p><b>العيش معاً</b> ليلي الشاوي، فريد المريني، بها الطربلسي، عبيد النوري، محمد الصغير جنجار، مونية المصمودي رئيس الجلسة : مصطفى بن الشيخ</p>
<p><b>الثقافات والهجرة</b> مجلس الجالية المغربية بالخارج، عبدالله بوصوف، أحمد سراج رئيس الجلسة : عبد القادر الرتتاني</p>	<p><b>المغرب الكبير، من الأصول إلى أيامنا</b> محمد القباج، عمر الساعدي، زكية داوود، عبد الله العالي (موريتانيا)، الطيب بكوش (تونس)، عبد السلام الشداوي، حفيظ كفايتي (الجزائر) رئيسة الجلسة : بثينة أزمي</p>	<p><b>مكانة الرسم التوضيحي في أدب الشباب : ماذا عن الرسم التوضيحي للشباب المغربي ؟</b> رؤوف الكراي، سمر محفوظ البراج، منى يقطان، وليد الطاهري، نادية السالمي رئيسة الجلسة : أمينة الهاشمي العلوي</p>	<p><b>دور المثقف</b> عبد الله ساعف، بيوس ديالو (موريتانيا)، فؤاد بلامين، رشيد بن الزين، علي بنمخلوف، نورالدين الصايل، فاطمة ايت موسى رئيس الجلسة : إدريس كسيكس</p>

9h30 - 11h00

11h15 - 12h45

15h00 - 16h30

17h00 - 18h30

السبت 23 شتبر 2017

## الموائد المستديرة (تتمة)

<p><b>ذاكرات يهود شرق المغرب</b> أندري أزولاي، محمد كنيب، سيرج برديكو، بيخ أسولين، مونيك كولدبورك (فرنسا) رئيسة الجلسة : زهور رححيل</p>	<p><b>تمثيلية المغرب في المعارض الدولية للكتاب</b> بسام الكردي، عبد القادر الرتاني، محمد رشيد الشرايبي، هشام العلمي الوالي، رشيد خالص، أمينة مديب رئيسة الجلسة : ليلى الشاواني</p>	<p><b>ورشة تكوين</b> محاضرة حكواتية، رهانات الحكايات التقليدية في عصر الحداثة : مليكة حَلْبَاوي، نجيمة طايطاي</p>	<p>9h30 - 11h00</p>
<p><b>تقديم الكتاب الجميل الشرق المغربي، قرون من فن الطبخ اليهودي :</b> ماكي كاكون، فاطمة الحال</p>	<p><b>ورشات الكتابة : كيف نكتب رواية أو قصة قصيرة</b> أمينة عاشور، مارية كُسوس، ماحي بنين، بيوس ذبالو رئيس الجلسة : خالد الزُّكري</p>	<p><b>قراءات شعرية 2</b> محمد بنطلحة، محمد علي الرباوي، سامح درويش، عبد الرحمان بوعلي، جمال أزغيد، عائشة المغربي (ليبيا)، محمد الوكرة رئيس الجلسة : عبد القادر الغزالي</p>	<p>11h15 - 12h45</p>

الأحد 24 شتنبر 2017

## ورشة أدب الشباب

فضاء الببليل	فضاء السنونو	فضاء البجع	فضاء اللقلاق	فضاء مكتبة الشباب	
ورشة كتابة الحكاية والاكتشاف والرسم التوضيحي "الصدافة في الاختلاف" مع سمر محفوظ البراج، منى يقظان	ورشة كتابة الحكاية والاكتشاف والرسم التوضيحي "ابن بطوطة" مع لورانس لوكن، أحمد الحياني	ورشة الكتابة، الحكاية والرسم التوضيحي ابتداء من 6 إلى 8 سنوات "جزيرة البحار بركات / المغامرة" مع وليد الطاهر	ورشة الكتابة، الحكاية والرسم التوضيحي ابتداء من 9/8 سنوات "المغرب الكبير محكي" مليكة حَلْبَاوي، رؤوف الكزائي		الجمعة 22، السبت 23 و الأحد 24 شتنبر
الفوج الأول	الفوج الأول	الفوج الأول	الفوج الأول	لوحة حائطية " رسم المغرب الكبير بأيادي عديدة" مع زينب بنجلون	9h00 - 9h30
الفوج الثاني	الفوج الثاني	الفوج الثاني	الفوج الثاني	ورشة الرسم التوضيحي : الهندسة المعمارية للمغرب الكبير " البيت السعيد" مع خالد نظيف	10h30 - 11h00 11h00- 11h30
				ورشة الكتابة مع أحمد بنسعيد	11h30 - 12h30

## التنسيق

<p>السبت 23 شتنبر الساعة 19 : 00 مسرح محمد السادس عرض فيلم : الوشاح الأحمر المخرج : محمد اليونسي المقدم : نور الدين الصايل</p>	<p>السبت 23 شتنبر الساعة 19 : 00 معهد الموسيقى والرقص عرض فيلم مجلس الجالية المغربية بالخارج حول الهجرة</p>	<p>الجمعة 22، السبت 23 شتنبر الساعة 15 : 00 - 15 : 45 17 : 00 - 16 : 00 فضاء الببليل "مسرح الظلال" حول كتاب "بالو والولد الصغير الذي يريد أن يكون صديق الشمس" مع جميلة حلوان ونادية المخفي</p>	<p>الجمعة 22، السبت 23 شتنبر فضاء مكتبة الشباب ورشة الحكاية الساعة 15 : 00 مليكة حَلْبَاوي، زهة لكحل شوقي، أمينة العلوي الهاشمي</p>
--	---	--	---

## التوقعات

كتاب مرموقون يقدمون ويوقعون كتبهم بفضاء آتورا والمقهى الأدبي أبو القاسم الشابي. سيتم الإعلان عن البرنامج خلال المعرض.



## 1- الشباب والهجرة

1- الشباب المغربي :  
العيش هنا أو الحلم بالهناك ؟

عبد الكريم بن عتيق، إدريس اليزمي، نعيمة يحيى (الجزائر-  
فرنسا)، إدريس جعيديان، العربي أمرباط  
رئيس الجلسة : محمد أمباركي  
فضاء ليوبولد سیدار سنڭور  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 9 : 30 - 11 : 00

2- شباب المغرب الكبير :  
بحث منجز بشراكة مع الاتحاد الأوروبي

زكريا القادري، سكيبة بوراوي (تونس)،  
نصرالدين حمودة (الجزائر)  
رئيس الجلسة : نورالدين بوصفيحة  
فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

## 3- الهجرة، أسطورة العودة

عادل الجزولي، فتحي بن سلامة (تونس - فرنسا)،  
جليل بناني  
رئيس الجلسة : إدريس جعيديان  
فضاء إدمون عمران المالح  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

## 4- الهجرة والكتابة

واسيني الأعرج (الجزائر)، حسونة المصباحي (تونس)،  
نعيمة لهبيل التجموعتي، عبد الله ولد محمدي (موريتانيا)

رئيس الجلسة : محمد الأشعري  
فضاء ليوبولد سیدار سنڭور  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 9 : 30 - 11 : 00

## 5- أن تكون مهاجرا في المغرب

رشيد خالص، إدريس جعيديان، جان بول كافالييري  
(UNHCR)، خالد منى، بوعزة بنعاشر،  
خالد شيات، عبد الفتاح لؤي (فلسطين)  
رئيسة الجلسة : نادية هاشمي  
فضاء آسيا جبار  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 15 : 00 - 16 : 30

## 6- الثقافات والهجرة

مجلس الجالية المغربية بالخارج  
عبدالله بوصوف، أحمد سراج  
رئيس الجلسة : عبد القادر الرتاني  
فضاء ليوبولد سیدار سنڭور  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 17 : 00 - 18 : 30

7- الشباب والهجرة نحو اسبانيا : وجهات  
نظر - مؤسسة الثقافات الثلاث (اسبانيا)

كارمن فيرنانديز طفور (اسبانيا)،  
خوسي مانويل سيرفيرا (اسبانيا)،  
انطونيو شافيز روندون (اسبانيا)،  
العربي الحسن، مومن الصوفي، كريمة بوعلال،  
عزيز أمحجور  
رئيس الجلسة : مولاي احمد الكُمون  
فضاء ليوبولد سیدار سنڭور  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 17 : 00 - 18 : 30

بوزيد حرزالله (الجزائر)، ماحي بينين، رفاييل كونفيان (فرنسا)، الحسين الطنجاوي (الجزائر)، عبدالرحمان بوعلي

رئيس الجلسة: منير سرحاني

فضاء آسيا جبار

التاريخ: الجمعة 22 شتنبر 2017

الساعة: 09 : 30 - 11 : 00

## 2- تجربة الحدود، بين الحقيقة والخيال

منير سرحاني، إدريس كسيكس،

علي بنمخلوف، عبدالله بيضا

رئيس الجلسة: زهرالدين الطيبي

فضاء آسيا جبار

التاريخ: الجمعة 22 شتنبر 2017

الساعة: 11 : 15 - 12 : 30

## 3- العيش معا

ليلي الشاواني، فريد المريني، محمد الصغير جنجار

رئيس الجلسة: مصطفى بن الشيخ

فضاء آسيا جبار

التاريخ: السبت 23 شتنبر 2017

الساعة: 15 : 00 - 16 : 30

## IV - الأفق الإفريقي

### 1- الكتابة والإبداع في السنغال

مريمة نضوي (السنغال)، بورييس بوبكار ديوب (السنغال)،

بوعزة بنعاشر، جون بيير إيلون مباصي (الكامرون)

رئيس الجلسة: عمر الصاغي

فضاء محمد عابد الجابري

التاريخ: الجمعة 22 شتنبر 2017

الساعة: 11 : 15 - 12 : 30

## II - المغرب الكبير بصيغة المؤنث

### 1- المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر

مصطفى بنحمزة، سناء العاجي، أحمد الخمليشي،

رشيد بن الزين، فوزية الشرفي

رئيس الجلسة: سمير بودينار

فضاء ليوبولد سيدار سنكور

التاريخ: السبت 23 شتنبر 2017

الساعة: 09 : 30 - 11 : 00

### 2- تجارب في الكتابة النسائية

رجاء بنشمسي، ماريا كسوس، صونيا التراب،

دنيا الشداوي، مريم درويش

رئيسة الجلسة: لمياء برادة بيركة

فضاء آسيا جبار

التاريخ: السبت 23 شتنبر 2017

الساعة: 09 : 30 - 11 : 00

### 3- تكريم لفاطمة المرنيسي وآسيا جبار

عائشة بلعربي، حورية عبد الواحد، ربيعة جلطي (الجزائر)،

ليلي مروان (الجزائر)، حبيب بن صالح (تونس)

رئيسة الجلسة: سناء غواتي

فضاء آسيا جبار

التاريخ: السبت 23 شتنبر 2017

الساعة: 11 : 15 - 12 : 30

## III - ما وراء الحدود

### 1- كتابة ضد الجدران

عيسى مخلوف (لبنان - فرنسا)، زياد خدّاش (فلسطين)،

VI - ذاكرة

1- ذاكرات يهود شرق المغرب

أندري أزولاي، محمد كنيب، سيرج برديكو،  
بييغ أسولين، مونيك غولدبورك (فرنسا)  
رئيسة الجلسة : زهور رحييل  
فضاء آسيا جبار  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

2- تكريم لمحمد أركون

ومحمد عابد الجابري : مقاربات الجمع

سعيد بنسعيد العلوي، عبد السلام بنعبد العالي، يحيى ابن  
الوليد، علي بنمخلوف (المغرب - فرنسا)، فرانسوا ليفوني  
(فرنسا)  
رئيس الجلسة : خالد بلقاسم  
فضاء ليوبولد سيدار سنكور  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 00 : 15 - 30 : 16

3- تقديم الكتاب الجميل الشرق المغربي،  
قرون من فن الطبخ اليهودي

ماكي كاكون، فاطمة الحال  
فضاء آسيا جبار  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 11 : 15 - 12 : 45

VII - المغرب الكبير للأفكار

1- كتابات أمازيغية  
(المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية)

أحمد بوكوس، فاطمة بوخريص، إدريس أزود

2- في معنى أن تكون إفريقيا اليوم

يحيى أبو الفرح، أحمد عصيد، إبراهيم الحيسن،  
محمد الصغير جنجار، أمادو (السنغال)  
رئيس الجلسة : جون بيير إيلون مياصي (الكامرون)  
فضاء إدموند عمران المالح  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

V - رهانات جهات المغرب

1- مغرب اليوم

إدريس الكراوي، محمد ندالي، يوسف أمين العلمي،  
محمد الناجي، موحى سواك، رشيد خالص  
رئيس الجلسة : عبدالله الترابي  
فضاء ليوبولد سيدار سنكور  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 00 : 15 - 30 : 16

2- الخصوصيات الثقافية :  
عامل من عوامل التنمية ؟

محمد الطوزي، عبد السلام الشدادي،  
عبد الرحمان رشيق، عبد الله ساعف، فتح الله ولعلو  
رئيس الجلسة : إدريس العيساوي  
فضاء إدموند عمران المالح  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 11 : 15 - 12 : 30

3- الكتاب بجهة الشرق :  
الواقع والآفاق، معوقات وصعوبات

يحيى عمارة، مصطفى قشني، عبد الكريم بوفرة،  
الزبير خياط  
رئيس الجلسة : بشير الزناكي  
فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 00 : 15 - 30 : 16

## 5- دور المثقف

عبد الله ساعف، بيوس ديالو (موريتانيا)، فؤاد بلامين،  
رشيد بن الزين، علي بنمخلوف، نورالدين الصايل،  
فاظمة ايت موسى

رئيس الجلسة : إدريس كسيكس  
فضاء أسية جبار

التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 17 : 00 - 18 : 30

## 6- تمثيلية المغرب في المعارض الدولية للكتاب

بسام الكردي، عبد القادر الرتاني، محمد رشيد الشرايبي،  
هشام العلمي الوالي، رشيد خالص، أمينة مديب  
رئيسة الجلسة : ليلى الشاواني  
فضاء إدمون عمران المالح  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

## VIII - قراءات

### 1- قراءات قصصية

أنيس الرفاعي، عبد النبي دشين، لطيفة باقا،  
محمد المرابطي، بديعة بنمراح  
رئيسة الجلسة : السعدية سلايلي  
فضاء إدمون عمران المالح  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 15 : 00 - 16 : 30

### 2- قراءات شعرية 1

أيمن حسن، عبد السلام بوخجر، الحسين القمري، حرز الله  
بوزيد (الجزائر)، محمد لقاح، خليل الهاشمي الإدريسي،  
حسن الوزاني، مهدي التمامي (ليبيا)، أحمد عصيد

رئيس الجلسة : بلقاسم الجطاري  
فضاء إدمون عمران المالح  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 11 : 15 - 12 : 30

## 2- النشر المشترك المغربي

ليلى الشاواني، جاد حب الله، هيثم فاضل، عبدو حميد،  
عبد الجليل ناظم، مونية المصمودي (تونس)،  
أحمد بودرمين (الجزائر)، محمد رشيد الشرايبي،  
هشام العلمي الوالي، عبيد النوري (تونس)،  
علي عوين (ليبيا)

رئيس الجلسة : عبد القادر الرتاني  
فضاء محمد عابد الجابري

التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 09 : 30 - 11 : 00

## 3- النشر المشترك شمال-جنوب

عبدوالملاي فودي نديون (السنغال)، أمينة سي (السنغال)،  
أحمد ماضي (الجزائر)، ميلود نويجة، كيوم جويان،  
فرنسوا ليفوني

رئيس الجلسة : رشيد الشرايبي  
فضاء إدمون عمران المالح

التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 15 : 00 - 16 : 30

## 4- المغرب الكبير، من الأصول إلى أيامنا

محمد القباج، عمر الساغي، زكية داوود،  
عبد الله العالي (موريتانيا)، الطيب بكوش (تونس)،  
عبد السلام الشداوي، حفيظ كفايتي (الجزائر)  
رئيسة الجلسة : بثينة أزمي

فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017

الساعة : 17 : 00 - 18 : 30

IX - ورشات

1- ورشات الكتابة :  
كيف نكتب رواية أو قصة قصيرة

أمينة عاشور، مارية كُسوس، ماحي بنين، دُيوس دُيالو  
رئيس الجلسة : خالد الزُكري  
فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 11 : 15 - 12 : 45

رئيس الجلسة : سامح درويش  
فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 17 : 00 - 18 : 30

3- قراءات شعرية 2

محمد بنطلحة، محمد علي الرباوي، سامح درويش،  
عبد الرحمان بوعلي، جمال أزغيد،  
عائشة المغربي (ليبيا)، محمد الوكيرة  
رئيس الجلسة : عبد القادر الغزالي  
فضاء ليوبولد سيدار سنكُور  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 11 : 15 - 12 : 45

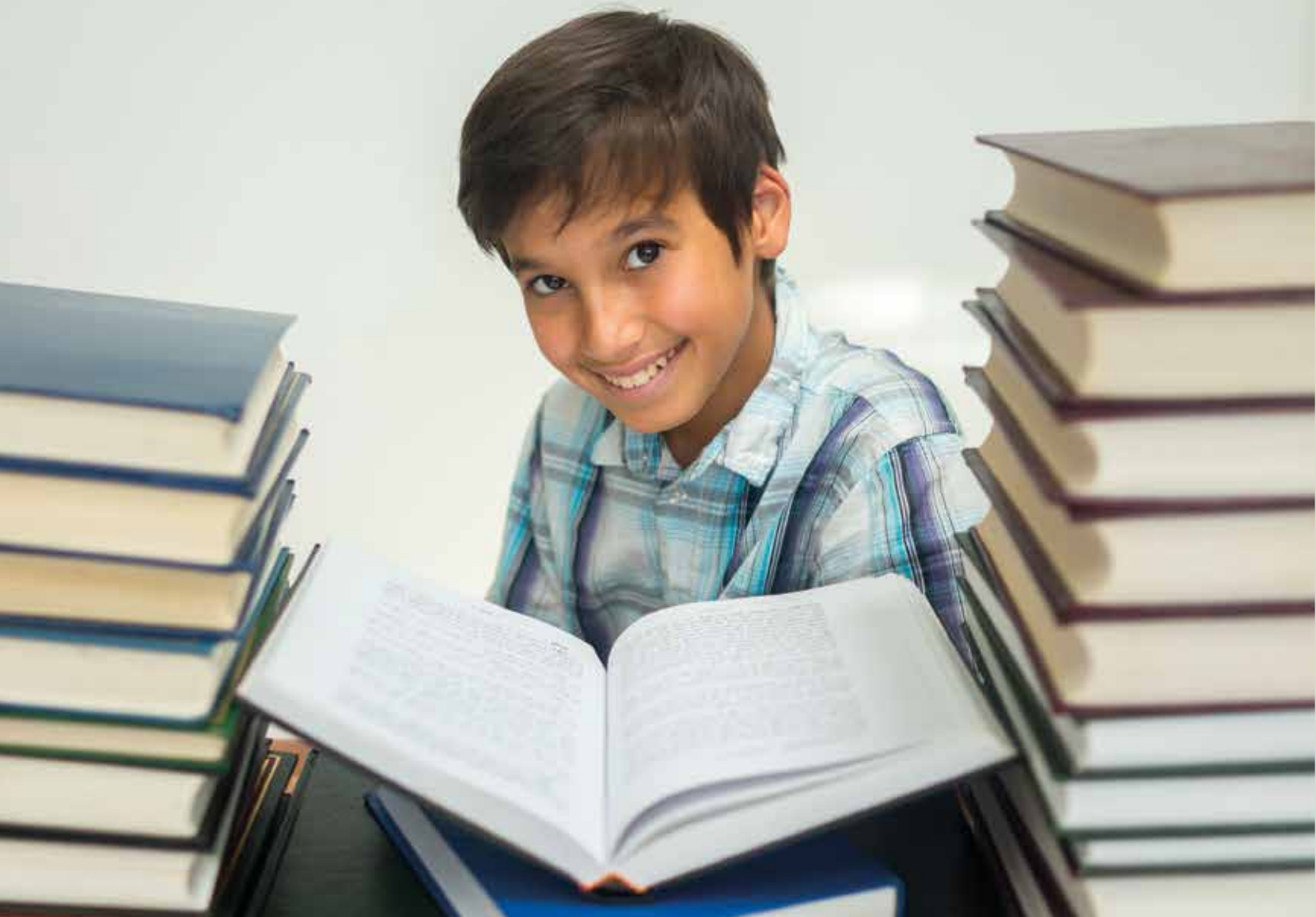
X - تنشيط

عرض فيلم مجلس  
الجالية المغربية بالخارج حول الهجرة  
المخرج : مجلس الجالية المغربية بالخارج  
الفضاء : معهد الموسيقى والرقص  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 19 : 00

عرض فيلم :  
«الوشاح الأحمر»  
المخرج : محمد اليونسي  
المقدم : نور الدين الصايل  
الفضاء : مسرح محمد السادس  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 19 : 00



# برنامج شباب وطفولة



# «حلم مغاربي» موضوع برنامج مخصص للشبيبة

مساحة كبيرة مخصصة لمكتبة متخصصة في كتب الأطفال التي تقدم مجموعة متنوعة من الأعمال المغربية وتسلط الضوء على إنتاج المؤلفين الحاضرين. فضاء حيث يمكن للمواهب الشابة التعبير عن مواهبهم.

كل هذا لغرس مبدأ القراءة وتحفيز متعتها، وتقتصر ورشات لتدريب المدربين، حيث يمكن للمنشيطين والمعلمين والمشرفين على المكتبات إثراء معارفهم واكتساب تقنيات لتحسين تعليم القراءة. أيضا سيطرح موضوع عن الحكاية الشعبية في عصر الحداثة، لإظهار ثرائها.

يضع المعرض الكتاب في المركز الأول، حيث كل ورشات العمل حول كتاب. كل هذا لتعزيز الوعي بأن الكتاب لا غنى عنه، وأنه هو العلاج و السلاح الوحيد لمحاربة كل الشرور وجميع الأزمات.

يشرك «أداب مغربية» المدارس العامة والخاصة والجمعيات والمؤلفين والفنانين والمعهد الموسيقي للمنطقة. «أداب مغربية» هو مشروع طويل المدى. يمهّد الطريق لبرنامج القراءة في المدارس العامة. مؤطرين بأساتذتهم سيقوم التلاميذ خلال العام الدراسي بإنشاء إبداعات حول قراءاتهم: ورشات كتابة ورسم ومسرح... وسوف تتاح لهم الفرصة للقاء بعض المؤلفين والرسامين والكتب المقروءة. ويعطونا موعدا في النسخة الثانية من المعرض الذي سوف يقدم بعض من إبداعاتهم.

يطلق «أداب مغربية» جائزة مغربية لأدب الطفل، وهي مبادرة أولى من نوعها بالمغرب التي ستشجع المؤلفين والرسامين والناشرين على تطوير الإنتاج الأدبي المغربي المخصص للأطفال.

أمينة العلوي الهاشمي  
مكلفة ببرمجة الشباب والطفولة

هل يمكن تحقيق هذا الحلم؟ هل بإمكان المفكرين والأطفال تحقيق المغرب الثقافي بعيدا عن الواقع الحالي؟

يشهد هذا الحلم لأحة طويلة من الأصول المشتركة وأخرى تكميلية: ثقافية وتراثية وتاريخية ولسانية واقتصادية.

سيحلم الأطفال بمغرب الثقافة المشتركة، سيتخيّلونه، يعبرون عنه، يتحدثون عنه، يمثلونه، يغنون عنه، يرسمونه... ومن خلال لقاءاتهم وورشاتهم، سيصممون منشورات وأعمال ثقافية التي ستكون منبعا لرسم الأفكار وخلق مشاريع و إيجاد حلول... لربما صياغة المستقبل في أيادي الأطفال!

ومن المؤكد أن «أداب مغربية» سيترك بصمة لا تمحى وتضع أسس ثقافية حقيقية للمغرب العربي، وربما تكون يوما متحدة. فالمعرض يحشد مفكرين ومؤلفين من جميع الأفاق، من الثراء إلى الجودة التي لا تقدر بثمن، الذين خلال ثلاثة أيام سيشتغلون حول مجالات ثروتنا الأساسية: الطفولة.

الوعي بهذه الثروة وحمايتها وشجبتها من المخاطر والمعوقات التي تجوب مستقبلها وإرسائها في أمل مستقبل واعد.

الطفولة لم تهمل، بل هي في وسط التفكير والعمل، مؤطرين بكتاب وفنانين ورسامين ذوي جودة عالية، سيشارك الأطفال في ورشات للكتابة والرسم التي تعالج مواضيع كثيرة منها: العيش جميعا، الصداقة رغم الاختلاف والرحلة والمغامرة، سيمارسون إبداعهم و سيواجهون أفكارهم وتجاربهم. هذا البرنامج ليس للترفيه فقط، ولكن لإشراك الطفل في مشروع للمستقبل. سيفتتح المعرض على نغمات ورقص حرف «أ» الألف أول أحرف الأبجدية، وأول حرف من كلمة «اقرأ» من طرف أطفال المعهد الإقليمي للموسيقى والفن الكوري غرافي بوجوده.



التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 15 : 11 - 12 : 30

### 3- مكانة الرسم التوضيحي في أدب الشباب : ماذا عن الرسم التوضيحي للشباب المغربي؟

تبادل فكري في الموضوع بين المؤلفين والرسامين والناشرين.

- وليد طاهر
  - رؤوف كراي
  - منى يقطان
  - سمر محفوظ براج
  - نادية السالمي
- رئيسة الجلسة : أمينة الهاشمي العلوي  
فضاء ادمون عمران المالح  
التاريخ : السبت 23 شتنبر 2017  
الساعة : 00 : 17 - 30 : 18

### 4- محاضرة حكاوية، رهانات الحكايات التقليدية في عصر الحداثة

الوعي بتحديث موضوع الحكى التقليدي،  
والتفكير في التراث والثقافة التي تولد من هذا الفن.

- مليكة حباوي،
  - نجيمة طاي طاي،
- فضاء محمد عبد الجابري  
التاريخ : الأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 30 : 9 - 00 : 11

### 5- ورشات أدب الطفل

«المغرب الكبير يحكى ويرسم»  
مع مليكة حباوي، رؤوف كراي  
ورشة كتابة وحكي وورشة رسم للأطفال بين 8/9 سنوات  
فضاء : أطفال 1  
التاريخ : الجمعة 22، السبت 23 والأحد 24 شتنبر 2017  
الساعة : 30 : 9 - 30 : 10 (الفوج 1)  
الساعة : 30 : 11 - 30 : 12 (الفوج 2)

## موائد مستديرة

### 1- أدب الشباب المغربي : واقع الحال، الرهانات والآفاق

- رئيس الجلسة : حسن إد إبراهيم (المغرب)،  
• دليلة نجم (الجزائر)،  
• نادية السالمي (المغرب)،  
• رؤوف الكراي (تونس)  
فضاء محمد عابد الجابري  
التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017  
الساعة : 00 : 15 - 30 : 16

### 2- وساطة أدب الشباب : تنشيط القراءة - قراءة المتعة، الحكاية - الاستغلال الديدانكتيكي لألبيوم الشباب

العنوان : هل يمكننا تدريس إختصاص الوساطة لأدب الشباب؟

- روزالبا باليرميتي : «الإستمتاع بالقراءة» و «متعة القراءة»، رؤية بانورامية حول مسألة الوساطة في أدب الطفل، موجهة إلى المسيرين وخاصة أمناء المكتبات.
  - إيفلين ريشارد : بيداغوجيا القراءة، تهم المعلمين أساسا.
- تنشيط القراءة- متعة القراءة- الحكاية- الإشتغال التعليمي  
على ألبوم، القراءة / الكتابة- التنشيط بالقراءة...  
رئيسة الجلسة : أمينة الهاشمي العلوي  
فضاء ليوبولد سيدار سنكور





### تقديم الورشة :

- في البداية، انغماس في الحكايات وفي التشكيلة الكاملة للأصناف التي تزخر بها :
- الحكايات العجيبة، والطريقة والخرافية ؛
- تقاسم صيغ الحكايات المغاربية بتقاطع مع صيغ ذات أصول أخرى ؛
- لدعم هذا الارتياح للشكل وعبر بعض مفاتيح اكتساب اللغة ؛
- مفردات الأحاسيس، والشعور، والبناء، والملابس، والطبيعة (نضع اللبنة الأولى لإبداع مشترك،
- إن توفر لنا الوقت، تعلم الاستعادة الشفهية للحكاية (هنا أيضا، ستقدم مفاتيح لتطويع هذه الممارسة).

رؤوف كراي : المنطقة المغاربية باللمس

ورشة لخلق حكاية باللمس تطور حاسة اللمس وقد تصلح للقراءة بالنسبة لفاقدي البصر.

### «جزيرة البحار بركات»

مع وليد طاهر

ورشة كتابة وورشة رسم للأطفال بين 6/8 سنوات

فضاء : البجع

التاريخ : الجمعة 22، السبت 23

والأحد 24 شتنبر 2017

الساعة : 30 : 9 - 30 : 10 (الفوج 1)

الساعة : 30 : 11 - 30 : 12 (الفوج 2)

### تقديم الورشة :

تبدأ الورشة بقراءة كتاب «البحار بركات» وتدور مناقشة مفتوحة حول الكتاب لتنشيط الأفكار وتبادلها مع الرسام والكاتب والأطفال.

يطلب من الأطفال اختيار ثلاثة عناصر من جزيرة البحار بركات وثلاثة عناصر أخرى خاصة بكل طفل ويمكن أن يختار الأطفال عناصر من المغرب العربي ذلك يسمح لهم بتوسيع مساحة الخيال.

بعد ذلك كل طفل سيقوم بقراءة قصته بعدها سنستخدم تقنيات عديدة لرسم القصص.

### «ابن بطوطة»

مع لورونس لوغوين، أحمد الحياني  
ورشة كتابة وحكي وورشة رسم واكتشاف

فضاء : السنونو

التاريخ : الجمعة 22، السبت 23

والأحد 24 شتنبر 2017

الساعة : 30 : 9 - 30 : 10 (الفوج 1)

الساعة : 30 : 11 - 30 : 12 (الفوج 2)

### تقديم الورشة :

تعريف المؤلف وكتابات.

• اكتشاف سفر ابن بطوطة باستخدام الخريطة (العمل الجماعي).

• ممارسة القراءة : قراءة 5 مقتطفات من الكتاب، وطبعها على ورقة، وتحليلها هيكلها بشكل مشترك (الوصف، الحدث، وجهة نظر الراوي، الزمن... )، ووضع هذه المقاطع على الخريطة (العمل الجماعي).

• ورشة عمل الكتابة : يتم وصف مقطع في الرواية الذي لم يتخيله الكاتب هذا العمل سيكون عبر مجموعات. هذه الفقرة سيتم بعد ذلك رسمها مع الفنان أحمد الحياني بإستعمال إحدى تقنياته.

### «الصدافة في الاختلاف»

مع سمر محفوظ البراج، منى يقظان  
ورشة كتابة وحكي وورشة رسم، واكتشاف  
للأطفال بين 8 و 11 سنة



فضاء : البلبل

التاريخ : الجمعة 22، السبت 23

والأحد 24 شتنبر 2017

الساعة : 30 : 9 - 30 : 10 (الفوج 1)

الساعة : 30 : 11 - 30 : 12 (الفوج 2)

«رسم المغرب الكبير بعدة أيدي»

مع زينب بنجلون

رسم تصويري لجدار

فضاء : مكتبة الأطفال

التاريخ : الجمعة 22، السبت 23 والأحد 24 شتنبر 2017

الساعة : 30 : 9

تقديم الورشة :

تتم هذه الورشة «رسم المغرب العربي بعدة أيدي» الأطفال من جميع الأعمار. مليئة بالألوان وبالخيال، رحلة فنية من شأنها أن تترك للأطفال التفكير في المغرب العربي الكبير من خلال خلق رسم تخيلي لجميع مناطق المغرب العربي.

ورشة الكتابة

مع أحمد بن سعيد

فضاء : مكتبة الأطفال

التاريخ : الجمعة 22، السبت 23

والأحد 24 شتنبر 2017

الساعة : 30 : 11

ورشة الحكاية

مع مليكة حلاوي، نزهة لكل،

أمينة العلوي الهاشمي

فضاء : مكتبة الأطفال

التاريخ : الجمعة 22 والسبت 23 شتنبر 2017

الساعة : ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال

ورشة «مسرح الظلال»

حول كتاب «باولوالصبي الصغير الذي أراد أن يصبح

صديق الشمس»

مع : جميلة حلوان ونادية المخفي

فضاء : البلبل

التاريخ : الجمعة 22 شتنبر 2017

والسبت 23 شتنبر 2017

الساعة : الفوج 1 : 00 : 15 - 45 : 15

الساعة : الفوج 1 : 00 : 16 - 00 : 17

تقديم الورشة :

أنشطة مختلفة للأطفال ستسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم من خلال الكتابة والرسم . سوف يتبادلون مع المؤلفة، والرسامة الأفكار حول الكتاب، وسيتكلمون عن الصداقة بشكل عام والصداقة في الاختلاف بشكل خاص. ثم يكتبون نصهم ويتكلمون عنه.

مع منى يقضان كل طفل سيكون مؤطراً لرسم نصه بتقنية من إختياره.



## القراءة المتضامنة

## الإبداع الفني

المجموعة الصوتية للمعهد الموسيقي :  
«أغني وأرقص الألف»  
رقصات وأناشيد مستلهمة من حرف الألف، وهو الحرف الأول  
للأبجدية العربية، تؤديها المجموعة الصوتية للمعهد الجهوي  
للموسيقى وفن الرقص لوجدة، خصيصا لتدشين هذا الحدث.



سيدشن معرض آداب مغربية سياسة للقراءة العمومية  
بالمدارس، بفضل برنامج «القراءة المتضامنة». وستحصل  
المدارس المسجلة على مجموعات كتب قصد توزيعها على  
التلاميذ. كما ستتم برمجة تكوين للمكونين من أجل إعداد  
مواكبة بيداغوجية لهذه المجموعات من الكتب.  
وهكذا، سيكون بوسع التلاميذ أن ينجزوا العديد من الإبداعات  
حول هذه الكتب خلال السنة الدراسية وسيضربون لنا موعدا  
في الدورة المقبلة من آداب مغربية لتقديم إنجازاتهم.  
وستخصص جوائز لأفضل الإبداعات.



## جائزة أدب الطفل آداب مغربية

توفر هذه الدورة الفرصة لإعطاء الانطلاقة لجائزة أدب الطفل آداب مغربية، وهي أول مبادرة تكافئ الإبداع لأدب الطفل. وستحترم  
هذه الجائزة شروطا دقيقة للاختيار والتقييم. وستشجع المؤلفين والناشرين وغيرهم على تطوير إنتاج أدب الطفل.  
وقد تم وضع أربعة أصناف من الجوائز :

- جائزة أفضل كتاب للسنة
- جائزة أفضل مؤلف
- جائزة أفضل رسام كتب

## سيرة المتدخلين



**زينب بنجلون :** تشتغل منذ 2012 حول رسوم الكتب والرسم. وقد ساهمت في العديد من الإصدارات المتخصصة في مجال الفنون التخطيطية (Samandal ببيروت، Skefkef وDyptique بالدار البيضاء، Slanted ببرلين، الخ.) وفي معارض ومنها (الـ18 وVoice Gallery بمراكش وMinisterium für Illustration ببرلين، وLe Cube بالرباط، و La Gaîté Lyrique بباريس...). ويفضل مناظرها الحضرية، وصور الأشخاص، ولوحاتها، فهي تدعو إلى إعادة اكتشاف المحيط اليومي في أدق تفاصيله إلى جانب مسألة طابعه التاريخي وموقعه في المخيلة الجماعية.

**حسن إد إبراهيم :** مسؤول عن المكتبة الوسائطية بالمعهد الفرنسي لفاس. وقد حصل سنة 2006 على دكتوراه في الأدب الفرنسي بأطروحة حول أدب الشباب بالمغرب، بكلية الآداب شهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس. كما نشر كتابا حول الموضوع (أدب الشباب بالمغرب : مقارنة تاريخية وتحليلية، 2006-1900)، في المنشورات الجامعية الأوروبية سنة 2011. وتهم أبحاثه بالخصوص الكتابات الموجهة للأطفال والشباب، والثقافة الشفهية للأطفال والمتخيل الحضري.

للشباب والكبار. وتدمج طريقته الفنية اللمسة التخطيطية ونوعا من أشكال المعمار مع الحرص على معالجة عمق الأشياء لإبراز خاصيتها الروحية وكل القيمة الجوهرية التي تمثل قوتها. وقد حصل على العديد من الجوائز وشارك في معارض وطنية وعالمية.

**ملیكة الحلباوي :** راوية مغربية فرنسية، وكاتبة ومؤلفة كلمات. وهي تنشط منذ أزيد من خمسة وعشرين سنة جلسات للحكي، وورشات لتحسيس كل واحد إلى استيقاظ إبداعه الذاتي. وهي دينامية تجعل الطفل، والراشد على استعداد للتعلم مدفوعا بالمتعة والفائدة. كما حفزت الأطفال، والمراهقين والأشخاص في وضعية صعبة على كتابة قصص، لتثبت جدوى هذه البيداغوجيا، المتجددة وفق الجمهور الذي تقابله.

**نادية السالمي :** ناشرة مختصة في أدب الطفل، أسست دار النشر يوماد Yomad سنة 1999. وهي تناضل من أجل القراءة عبر دارها للنشر وجمعية المدرسة للجميع. وقد أنشأت مجموعة مواطنة على فايسبوك («لكم الكلمة») وتنشط مقهى أدبي للكبار بالرباط.

**رؤوف الكراي :** يقول عن نفسه «أنا رسام، ومصمم تخطيطي، ورسام كتب وأستاذ للفنون التخطيطية بتونس.

**أحمد الحياي :** حاصل على ماستر في الهندسة الثقافية والفنية بعد تكوين في المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان. وهو، منذ 2001، يدرس الفنون التشكيلية بمدرسة أرت كوم Art'Com وينشط ورشات فنية



**دليلة نادجم:** ازدادت بفرنسا حيث هاجرت أسرته، ثم استقرت بالجزائر في ثمانينيات القرن الماضي. أسست دار النشر داليمن Dalimen «للتعريف ببلدها». وفهرسها، الذي يركز دوما على التراث، يخصص مكانا عريضا لكتب الأطفال وللقصص المصورة. وهي من بين منظمي مهرجان للقصص المصورة يقام سنويا بالجزائر العاصمة.

**روزالبا باليرميتي:** أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، ومدرسة لمادة «وساطة رقمية للشباب» في الإجازة المهنية، ومكونة، في إطار جمعي، في أدب الشباب بالنسبة لمعلمي الابتدائي، ومنشطة في ميدان القراءة لدى مسؤولي المكتبات ومراكز التوثيق. في سنة 1994، أحدثت وسيرت مادة «مهن الكتاب»، التي تكون الطلبة في سلك أولي وفي سنة خاصة في مهن المكتبات. وفي سنة 2005، أنشأت وأدارت الإجازة المهنية «تسيير الموارد والمشاريع، أدب ووثائق الشباب».



وقد عرضت صباغاتي ولوحاتي الضخمة وملصقاتي في أماكن عدة بالعالم. وقد وضعت رسوما لكتب الأطفال بلغتين بفرنسا، وإيطاليا وتونس، وحصلت على جائزة بمباراة noma de l'accu. وقد شاركت في العديد من المعارض المخصصة للشباب، ومنها معرضي الكتاب لباريس وبولونيا بإيطاليا (أنا عضو ومنظم لمعرض كتاب الطفل بصفاقص بتونس) وقمت بجولة حول العالم بالأتوسطوب».

**لورانس لو كوين:** أستاذة في مدارس التدريب بفرنسا. بدأت الكتابة سنة 2008، وأصدرت رواية مغامرات تحت إسم «لص وليلي» مستلهمة إياها من رحلة إلى المغرب، التي دفعته أيضا إلى الكتابة عن مشاكل تشغيل الأطفال، في قصة «سنا»، الخادمة الصغيرة»، إضافة إلى سيرتين «الكاهنة الملكة» و«أمير الرحالين، ابن بطوطة». أما «مغامرات تانكي» فتتوجه للقراء الأوائل: إنها تحكي عن الهموم اليومية لطفل عمره 6 سنوات. وهي تشتغل أيضا مع رسامي القصص المصورة: وقد كتبت سيناريو الألبوم المصور Résonances، الذي صدر سنة 2012.

**نزهة لكحل شوفري:** أستاذة للغة العربية الفصحى. وقد استغلت هذا التراث الضخم لما كانت تدرس بالمغرب، ثم بفرنسا لما كانت تقدم دروسا لمحو الأمية. وهي تجمع وتشتغل على حكايات وأغاني، وتوسع سجلها على باقي العالم العربي، بما فيه أدب ألف ليلة وليلة. وبزياراتها المنتظمة لبلدها الأصلي، تواصل في جمع الحكايات، خاصة بين رواة القصص الأسطوريين في ساحة جامع الفنا بمراكش.

**سمر محفوظ براج:** كاتبة، ومترجمة، ومكونة ومدرسة متخصصة في الطفولة الصغيرة. وهي تنشط العديد من الورشات بالمعارض العالمية وبالمدارس. في رصيدها 48 إصدارا في مختلف دور النشر و69 كتابا مترجما من الإيطالية، والفرنسية والانجليزية.



**أمينة العلوي الهاشمي** : خريجة كلية الحقوق شعبية العلوم السياسية بالدار البيضاء سنة 1976. تشتغل في ميدان الكتاب منذ أوائل الثمانينات، حيث أسست مكتبة «ملتقى الكتب» في 1984 ومكتبة «ملتقى الفنون» في 1995. ومنذ 2006 أسست دار نشر «ينبع الكتاب» متخصصة في أدب الطفل وتحبيب الثرات. تناضل من أجل تحبيب وتقريب الكتاب من الأطفال حول عملية مواطنة «لكل طفل كتاب» جالت بها في كل أنحاء المغرب واستفاد منها أكثر من 100 000 طفل. في سنة 2017 أطلقت برنامج «القراءة المتضامنة» كتب ذات جودة عالية بثمن رمزي 10 دراهم. لها عدة مؤلفات منها : إحك لي آلة العود، علياء والقطة الثلاث (وصلت إلى القائمة القصيرة في جائزة إتصالات «كتاب السنة» سنة 2016)، ماذا أرى ؟ و خروف اليوم السابع...

**نجيمة طاي طاي روزالي** : ولدت في سيدي بويكر، بالقرب من وجدة. وعينت كاتبة دولة في وزارة التربية الوطنية والشباب، مكلفة بمحو الأمية والتعليم غير النظامي في حكومة ادريس جطو. مديرة المهرجان الدولي «المغرب حكايات»، ومتخصصة في التراث غير المادي.

**علي ماسو** : مؤلف مدرس اللغة الفرنسية، وهو بالأساس كاتب. هو علامة بارزة بالنسبة لكل جهة الشرق المغربي. وكتابته على ما يبدو سهلة : إنه يريد أن يكتب، على حد قوله «بتردد طفل في المدرسة». وبالفعل، فإن علي ماسو يسهر أولا على التواصل مع القارئ. لقد جرب قلمه العديد من أشكال التعبير: الكتب المدرسية، السير الذاتية، القصة القصيرة وكذا الشعر. وهو يستلهم كتاباته من الواقع المعاش، الذي يفسره بطريقته، أي بنوع من الفكاهة وبصورة بعيدة عن المؤلف في رؤيته للأشياء. مع علي ماسو، المغامرة في تناول اليد وفي نهاية السطر.

**أحمد بنسعيد** : ولد الكاتب أحمد بنسعيد بن عبد القادر، في مدينة وجدة شرق المغرب في 1971، عن عمر 14 سنة فقط، كتب قصته الأولى (الشيخ الأمين). وفي سنة 1995 نال إجازته في الأدب من جامعة محمد الأول بوجدة. له عدة منشورات منها : عمر الذكي واللصوص - أطفال درب الحياة - مغامرات القرصان همام... وله كذلك مجموعة من البحوث والدراسات في المجال الطفولي باللغتين العربية والفرنسية، ومجموعة من المقالات الصحفية في نفس المجال...

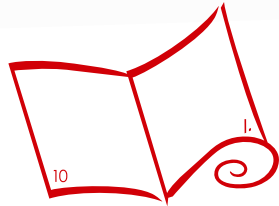
**إيفلين ريشارد** : تتوفر على تجربة 35 سنة داخل قطاع التربية الوطنية بفرنسا في تكوين وتأطير المدرسين المستقبليين مع تداريب تحاكي الأوضاع الحقيقية بالأقسام، وتحليل الممارسات البيداغوجية والنصائح، وقيادة مشاريع أقسام فنية وثقافية، والتكوين المستمر للمدرسين في مختلف حقول التعليم (التحكم في اللغة، العلوم، الفنون المرئية). وقد كونت مربيات لحدائق الأطفال بطلب من الهيئات الأكاديمية المغربية. وقد ألقت كتابا/ مجموعة في الحساب انطلاقا من أعمال ريمي بريسيو (Rémi Brissiaud)، الرياضي، والدكتور في السيكولوجيا المعرفية ومن مختلف الوثائق التربوية.

**وليد طاهر** : من مواليد القاهرة سنة 1969. وبعد التكوين في الفنون الجميلة بالقاهرة، تعاطى في مرحلة أولى للكاركاتور بالصحافة والنقد السياسي. وهو اليوم في نفس الوقت رسام، ورسام كتب، وكاريكاتوري، وفاعل في طليعة الإبداع العربي في أدب الشباب. وقد أصبح سنة 2007، المدير الفني لأكبر دار نشر مصرية، دار الشروق، التي نشرت في البداية «الحيوات السبعة» بالعربية.

**منى يقطان** : مصممة مخططة، رسامة كتب، ومنشطة. خريجة جامعة فريديريك بنيقوسيا (قبرص) بامتياز. وقد درست بالجامعة في بريطانيا، ثم واصلت بالجامعة الأمريكية ببيروت حيث حصلت على شهادة بامتياز عال. وقد رسمت العديد من كتب الأطفال، وخاصة بلبنان.



# الجائزة العالمية للرواية العربية

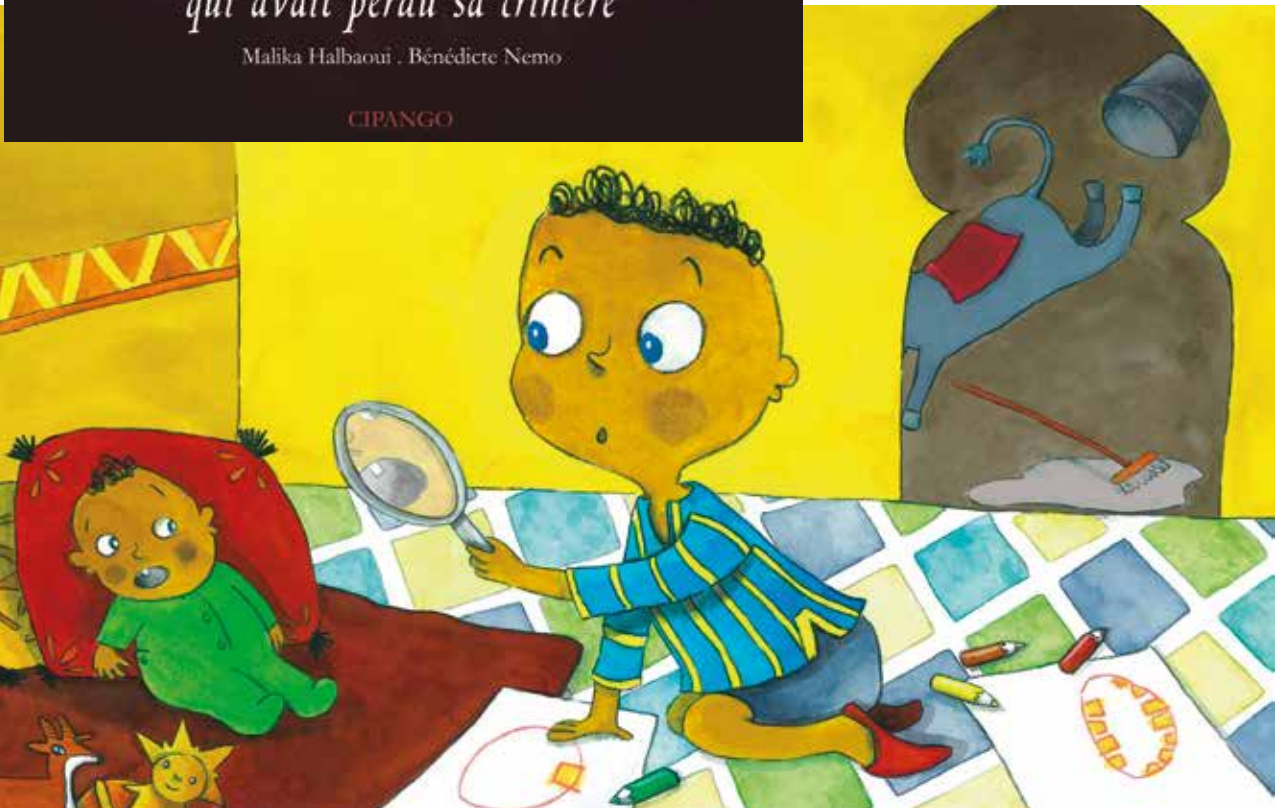
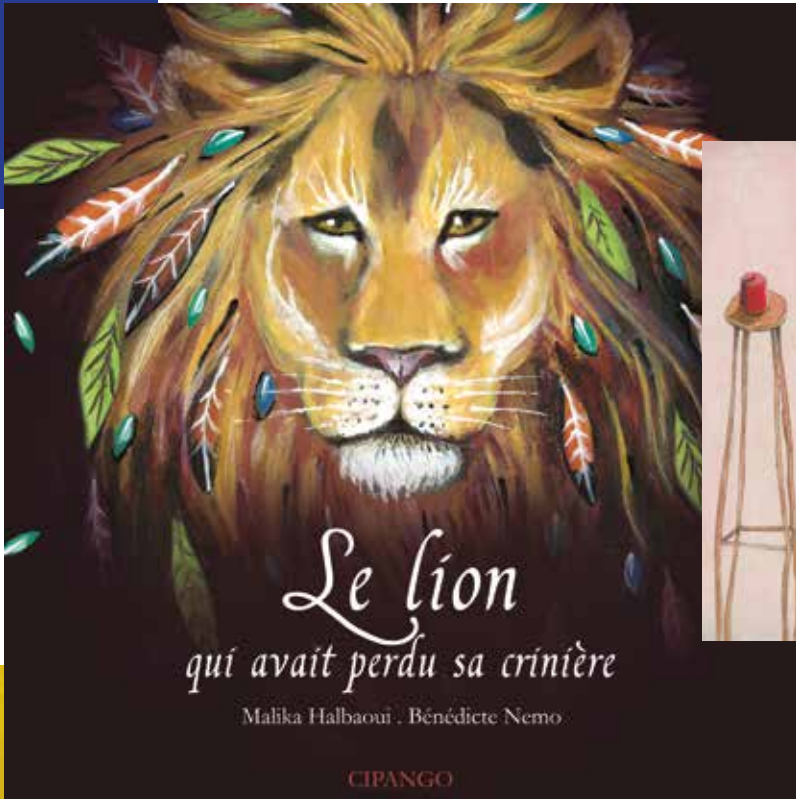


الجائزة العالمية للرواية العربية  
INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

10TH ANNIVERSARY · الدورة العاشرة

# Contes des sages berbères

MALIKA  
HALBAOUI





# الجائزة العالمية للرواية العربية (أبي باف)

أطلقت الجائزة العالمية للرواية العربية سنة 2007 وتهدف إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر (خاصة جنس الرواية)، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة التي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات أخرى ونشرها.

مر ما يزيد عن مائة عام منذ إصدار الرواية العربية الأولى وتعتبر الرواية جنساً مهماً من أجناس الأدب العربي المعاصر، إذ شهدت السنوات الأخيرة إنتاج عدد هائل من النصوص الروائية لكتاب يأتون من أنحاء العالم العربي، وقد علق أحد محكمي الجائزة السابقين على هذه الظاهرة بقوله: «إننا نعيش في عصر الرواية». رُشحت لدورة الجائزة العاشرة، سنة 2017، 186 رواية لكتاب من 19 بلداً. وبالرغم من أن نسبة الروايات المقدمة من قبل كتاب من المغرب العربي عادة ما لا يزيد عن 15 بالمائة من الترشيحات، إلا أنها نصوص متميزة والدليل على ذلك هو وصولها إلى قوائم الجائزة القصيرة 11 مرة خلال السنوات العشر الأخيرة. ومن بين هؤلاء الكتاب الذين وصلت أعمالهم إلى قوائم الجائزة الطويلة والقصيرة، كتاب من المغرب والجزائر وتونس وليبيا من أمثال بنسالم حميش وواسيني الأعرج ومحمد برادة ويوسف فاضل وعبد الكريم جويطي وأحمد المديني وبشير مفتي وطارق بكاري والحبیب السالمی ونجوى بن شتوان. ويذكر أن المغربي محمد الأشعري فاز بالجائزة عام 2011 عن روايته «القوس والفراشة» وفاز بها التونسي شكري المبخوت، سنة 2015، عن روايته «الطلياني».

تعتبر مدينة وجدة المغربية باب المغرب العربي وتتطلع إدارة الجائزة إلى حضور معرض الكتاب «أدب مغاربية» في نسخته الأولى، والتعرف على كتاب المنطقة وأعمالهم الأدبية.



بمناسبة الدورة الأولى لمعرض الكتاب «أدب مغاربية» والذي ستقام نسخته الأولى من 21 الى 24 شتنبر 2017، تحت شعار «لنعبر عن الشباب، لنكتب الأمل»، ستقام ندوة للتعريف بالجائزة العالمية للرواية العربية ستكون الأولى من نوعها في المغرب العربي وستحتضنها مدينة وجدة يوم السبت 23 شتنبر 2017.

• ماهي الجائزة العالمية للرواية العربية («جائزة البوكر العربية») التي تحتفل بدورتها العاشرة في العام 2017 ؟

• ما أهميتها للكتاب والناشرين والقراء العرب ؟  
• كيف ساهمت في الترويج للأدب العربي خارج العالم العربي ؟

• ما هو مشروع «الندوة» (ورشة إبداع) التي بادرت الجائزة بإطلاقها عام 2009 وما أهميتها للكتاب العرب الشباب ؟

• كل هذه التساؤلات وغيرها ستتم الاجابة عنها خلال ندوة حول الجائزة العالمية للرواية العربية يوم السبت 23 شتنبر 2017 يديرها الكاتب والإعلامي ياسين عدنان. وسيشارك فيها عدد من الأدباء والروائيين الذين سبق لهم المشاركة أو الفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية بحضور منسقة الجائزة فلور مونتانارو :

- محمد الأشعري
- زهور كرام
- واسيني الأعرج
- عبد السمیع بنصابر
- نسيمه الراوي

## المشاركون

\* **فلور مونتانارو** منسقة الجائزة العالمية للرواية العربية. ولدت في جزيرة مالطا، ونشأت في مالطا ونيجييريا ولندن. حصلت على ماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة أكسفورد عام 1991، وعملت في عدة جمعيات خيرية مهتمة بشؤون الشباب في بريطانيا ودول أخرى. من عام 1997 إلى عام 2004، عملت لصالح منظمات غير حكومية محلية في موريتانيا، وبعد عودتها إلى بريطانيا، حصلت على بكالوريوس اللغة العربية من مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ودبلوم الترجمة الفورية من معهد اللغويين. عملت فلور مترجمة فورية مستقلة قبل بداية عملها كمنسقة الجائزة العالمية للرواية العربية.

\* **ياسين عدنان** كاتب ومذيع مغربي، ولد في أسفي، في عام 1970. استطاع أن يحفر لنفسه مكانا ثقافيا محترما تحت الضوء في بلد لا يهتم كفاية بما هو ثقافي، حيث يحسب لهذا الأديب أنه أنزل مثقفين وأدباء من بروجهم العاجية ليخاطبوا المغاربة بلسانهم ويتحدثوا معهم على قدر فهمهم. منذ سنة 2006، ينتج ويقدم برنامج «مشارف» الذي يستضيف في كل حلقة أدباء وكتاب... لتعريف المغاربة بمستجدات كل ما هو ثقافي.

\* **زهور كرام** روائية وناقدة وأكاديمية مغربية. حائزة على دكتوراه الدولة في تحليل الخطاب الروائي. أستاذة التعليم العالي بجامعة ابن طفيل في مدينة القنيطرة بالمغرب. رئيسة مشاريع علمية ووحدات بحث دكتوراه، ورئيسة مختبر اللغة والإبداع والوسائط الجديدة. عضو سابق في لجان تحكيم منها جائزة العويس في دبي، وجائزة الكتاب لوزارة الثقافة المغربية ولجان تحكيم أخرى. وهي عضو في هيئات استشارية وعلمية لمجلات مغربية وعربية. وعضو لجان قراءة مخطوطات لدور نشر

إن الجائزة تروج بأعمال الكتاب العرب عالميا وترجمت الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى عشرين لغة عالمية، ومن بينها «القوس والفراشة» لمحمد الأشعري التي صدرت بالإنجليزية والأسبانية والإيطالية. ونالت عدد من هذه الروايات الفائزة المترجمة جوائز عالمية، منها رواية «القدس» لمحمد حسن علوان التي وصلت إلى القائمة القصيرة سنة 2013 وفازت بجائزة معهد العالم العربي بباريس لأفضل رواية عربية مترجمة إلى الفرنسية للعام 2015. هذا ويتم دعوة كتاب الجائزة إلى العديد من المهرجانات العالمية كل عام، مثل مهرجان برلين للأدب ومهرجان شباك للثقافة العربية المعاصرة في لندن.

بالإضافة إلى النشاطات المذكورة أعلاه، تشجع الجائزة القراءة بين طلاب الجامعة وتتعاون مع مهرجان طيران الإمارات للأدب سنويا لتوفير نسخ من الرواية الفائزة للطلاب في الإمارات ليتمكنوا من قراءتها ومداولتها في ما بينهم قبل لقاء خاص مع الكتاب الفائز/الكاتبة الفائزة أثناء فعاليات المهرجان.

منذ سنة 2009، نظمت الجائزة ورشة إبداع «ندوة» للكتاب الشباب الموهوبين تحت إشراف اثنين من الكتاب المتمرسين. يأتي الكتاب والكاتبات المشاركون من أنحاء العالم العربي ويلتقون يوميا لمناقشة نصوصهم وتبادل الأفكار. وصلت بعض هذه الروايات التي يتم الاشتغال عليها في الندوة إلى قوائم الجائزة لاحقا، منها رواية «سماة قريبة من بيتنا» للروائية السورية شهلا العجيلي.

تعقد «الندوة» في الإمارات العربية المتحدة سنويا وبعد نجاحها، عُقدت ندوة مماثلة في الأردن العام الماضي، كما أنه سوف تنطلق نسخة عُمانية للورشة في مسقط، نهاية هذا العام. لقد حان الوقت لإنطلاقة ندوة مغربية، ويمثل حضور الجائزة في مدينة وجدة فرصة للتعاون في المستقبل لتشجيع جيل جديد من الكتاب المغاربة الذين يسعون إلى التميز في كتاباتهم الإبداعية وإلى تطوير مهاراتهم الأدبية والحصول على الاعتراف بأعمالهم على نطاق أوسع.

في النقد الأدبي. فاز بالجائزة العالمية للرواية العربية عام 2015 عن روايته «الطلياني».

\* **نسيمة الراوي** شاعرة مغربية من مواليد 1988 بالرباط. حاصلة على دبلوم الدراسات العليا المتخصصة في التسويق والتجارة العالمية من المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بجامعة عبد المالك السعدي. تنشر نصوصها في عدد من الصحف والمجلات العربية. فازت بمبادرة بيت الشعر بالمغرب ودار النهضة العربية بلبنان 2012، وبجائزة طنجة الشاعرة الدولية 2012، وجائزة حوار الثقافات للأدب 2013. احتفى بها اتحاد كتاب المغرب ضمن سلسلة محمد شكري. أصدرت «شغب الكلمات» (شعر، 2012). و«قبل أن تستيقظ طنجة» (شعر، 2007).

\* **عبد السميع بنصابر** قاص وروائي مغربي ولد في مراكش في العام 1986. يقيم بمدينة الداخلة منذ 1991 ويعمل حاليا مدرسا بنفس المدينة. صدرت له ثلاث مجموعات قصصية ورواية «خلف السور بقليل» (2013). فاز بعدة جوائز، منها جائزة الإبداع عن جوائز ناجي نعمان العالمية بلبنان سنة 2011 عن مجموعته القصصية «الرقص مع الأموات» 2011، وجائزة قصص على الهواء عن إذاعة البي بي سي بالاشتراك مع مجلة العربي الكويتية مرتين على التوالي 2011 و2012، وجائزة السيناريو بالمهرجان الدولي للسينما بالداخلة سنة 2013، عن سيناريو «يوم خارج الجسد»، وجائزة حوار الثقافات للقصة القصيرة بالرباط سنة 2013، وتنويه جائزة اتحاد كتاب المغرب عن رواية «خلف السور بقليل» سنة 2013. شارك في ندوة الجائزة العالمية للرواية العربية عام 2015 ووصلت قصته «السكابندو» إلى القائمة القصيرة لجائزة الملتنقى للقصة القصيرة سنة 2016.

مغربية وعربية. منظمة لمؤتمرات وندوات عربية ودولية. حصلت على وشاح ملكي (الكفاءة الوطنية) من بين 14 شخصية مغربية ودولية في المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء 2012.

\* **محمد الأشعري** ولد سنة 1951 بزرهون، المغرب، وبعد دراسة الحقوق والإدارة اشتغل بالصحافة السياسية والثقافية حيث ترأس تحرير عدد من الصحف والملاحق الثقافية والمجلات ودأب على نشر مقالات في الآداب والفنون إلى جانب أعماله الإبداعية في الشعر والقصة. ترأس اتحاد كتاب المغرب لثلاث أعوام متصلة وقاده العمل السياسي إلى مسؤوليات نيابية وحكومية، منها تولي منصب وزير الثقافة في بلاده من 1998 إلى 2007. نشر 11 ديوانا شعريا ببغداد وبيروت والدار البيضاء، ويعتبر من أبرز الأصوات الشعرية لجيل السبعينات بالمغرب. فازت روايته «القوس والفراشة» بالجائزة العالمية للرواية العربية عام 2011 ورشحت لنيل جائزة الزياتور الإيطالية. ترجمت أعماله إلى عدد من اللغات الأجنبية. يعيش بمدينة الرباط بالمغرب متفرغا للكتابة.

\* **واسيني الأعرج** روائي جزائري ولد في 1954. أستاذ كرسي بجامعة السوربون بباريس وبالجامعة المركزية بالجزائر. استقر في باريس منذ عام 1994. له العديد من الروايات التي تمس تاريخ وطنه وتحولاته القاسية. اشتغل في السنوات العشر الأخيرة على تراجمديات الوطن العربي في سياق مساءلة تاريخ أصابه التقديس والتكلس. تصدر أعماله بالعربية والفرنسية. وفاز بعدة جوائز منها جائزة الشيخ زايد للأدب عام 2007.

\* **شكري المبخوت** من مواليد تونس عام 1962. حاصل على دكتوراه الدولة في الآداب من كلية الآداب بمنوبة ويعمل رئيسا لجامعة منوبة. عضو في العديد من هيئات تحرير مجلات محكمة منها مجلة «إيلا» التي يصدرها معهد الآداب العربية بتونس ومجلة «رومانو أرابيكا» التي يصدرها مركز الدراسات العربية التابع لجامعة بوخارست، رومانيا. له العديد من الإصدارات



## تصاميم المعرض

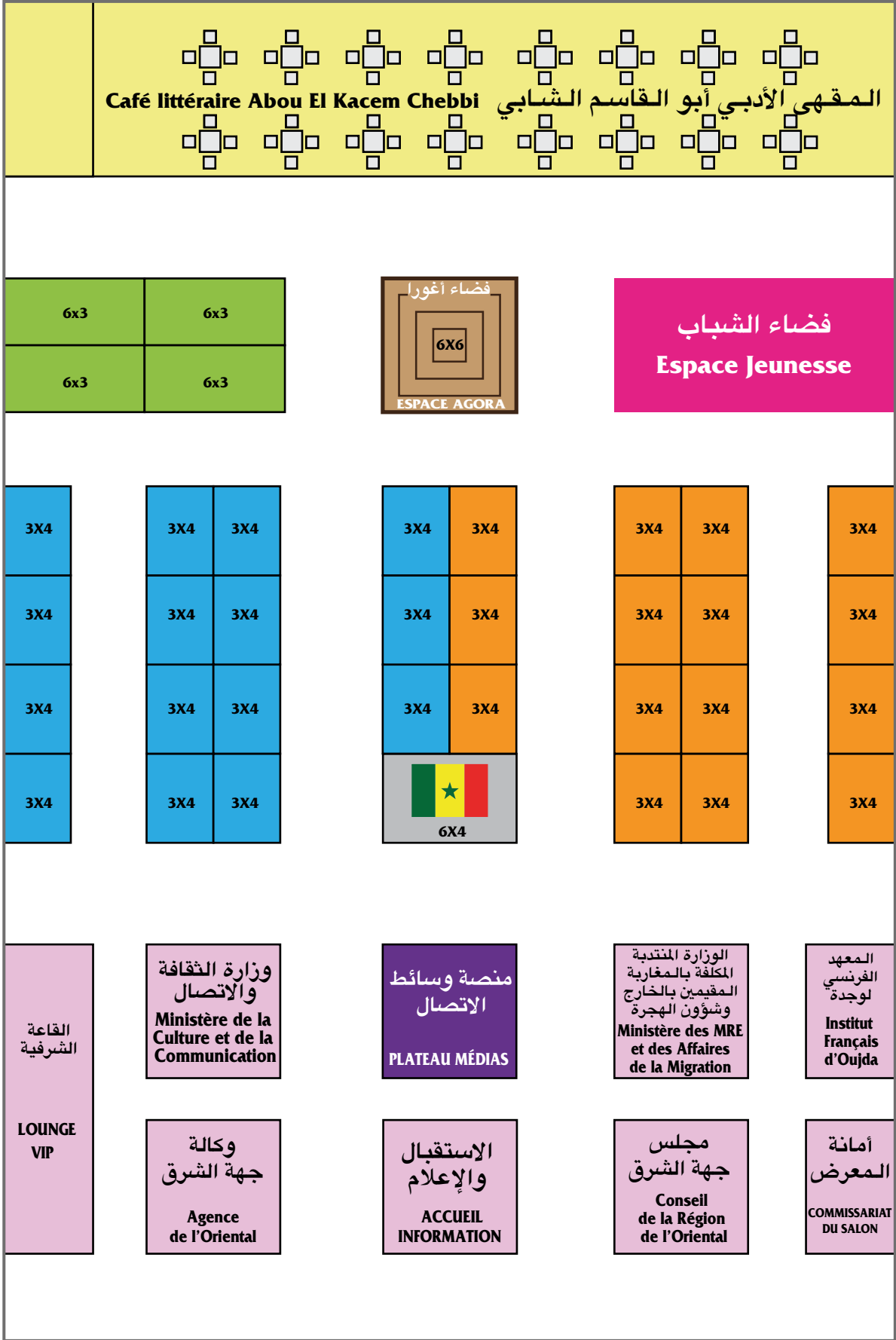




Café littéraire Abou El Kacem Chebbi المقهى الأدبي أبو القاسم الشابي

التصميم العام للخيمة

دخول / خروج / مسرح محمد السادس  
ENTRÉE / SORTIE  
THÉÂTRE MOHAMMED VI



PLAN GÉNÉRAL DU CHAPITEAU

مدخل الجمهور  
ENTRÉE GRAND PUBLIC

خروج الجمهور  
SORTIE GRAND PUBLIC

فضاء الشباب  
ESPACE JEUNESSE

أجنحة المؤسسات  
STANDS INSTITUTIONS

فضاء أغورا  
ESPACE AGORA

فضاء الآداب  
CAFÉ LITTÉRAIRE

فضاء الكتبيين  
STANDS LIBRAIRES

أجنحة الناشرين  
STANDS ÉDITEURS

أجنحة مميزة  
STANDS PERSONNALISÉS

منصة وسائط الاتصال  
PLATEAU MÉDIAS